الجمهـــورية الجـــزائرية الديمقـــراطية الشـــعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الإنجليزية شعبة الترجمة

مقدمة للحصول على شهادة ماستر في ترجمة

تخصص: عربي–انجليزي–عربي

تقنيات الترجمة في المسرح الجزائري بين الوفاء للنص الأصلي وضرورات الإتاحة للجمهور الدولي، مسرحية الأميرات لفاطمة ثالير

إعداد الطالبة:
بلحاج قاسم إيمان

إشراف الأستاذة:
د. بولقدام نادية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
*مهتاري فايزة	أستاذة تعليم عالي	رئيسة
*بلمهدي نور الدين	أستاذ محاضر أ	مناقشا
*بولقدام نادية	أستاذة تعليم عالي	مشرفة

السنة الجامعية 2024/2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدي الكريمين ،احتراما لهما واعترافا بجميل لاينتهي .

إلى زوجي ، إلى ابني محمد وسيم وابنتي أسيل مرام

إلى إخوتي وأخواتي

إلى الأستاذة المشرفة : **بولقدام نادية**

إلى كل الأهل والأحباب والأصدقاء دون استثناء

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.

مقدمـــة

مقدمة عامة:

الترجمةالمسرحية لم تعد مجرد تحويل للكلمات من لغة لأخرى، بل أصبحت جسرا يربط بين الثقافات المختلفة، حيث يتجسد الإبداع في تقديم النص الأدبي بأسلوب فني فريد يعبّر عن تفاصيل الثقافة الأصلية وينقل معانيها وقيمها للجمهور الجديد بطريقة تلهم وتثري تجربتهم.

ترجمة المسرح إلى اللغة العربية تمثل فقط وسيلة لنقل النصوص، بل هي عملية تعمل على تعزيز التبادل الثقافي وتعميق الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة.

تفسير النصوص وتحليل تقنياته في سياق اللغة العربية يساهم ويساعد في إثراء الثقافة العربية وفهمها للمشاهدين العرب، مما يعزز التواصل الثقافي والتنوع اللغوي.

تتجسد أهمية الترجمة المسرحية في قدرتها على إدخال تصورات وأفكار جديدة إلى اللغة العربية، متجاوبة مع تطلعات العصر وتحدياته، هذا ينعكس في فتحها لآفاق ثقافية متنوعة، وتواصل مع مختلف الثقافات، مما يزيل الحواجز التي تنشأ من عدم فهم اللغة الأصلية للعمل المسرحي، توفر الترجمة الفرصة للجمهور العربي لاستكشاف وفهم ثقافات مختلفة، مما يعزز التفاعل الثقافي والتبادل الفكري.

اختياري لهذا الموضوع يعكس رغبتي في استكشاف تحديات والصعوبات الترجمة المسرحية وتأثيرها على النص الأصلي والثقافات المتلقية. ولهذا قد واجهت مجموعة من التساؤلات المعقدة حول كيفية تحقيق التوازن بين الوفاء للنص الأصلي وضرورات الإتاحة للجمهور الدولي وايضا التوازن بين النص الأدبي والترجمة الفنية، وكيفية التأقلم مع الخصوصيات الاجتماعية والجغرافية للثقافات المختلفة. ولكي نقف بالدرس على هذا الإشكال المطروح حق لي أن أتساءل بعض الإشكاليات:

1. كيف يتعامل المترجم مع النص المسرحي أثناء عملية ترجمته ليكون مناسبا للعرض المسرحي وكذلك للقراءة؟
2. هل يتطلب ترجمة النصوص المسرحية معرفة بقواعد كتابة المسرحيات الدرامية لضمان إعادة إنتاج النص بشكل ملائم في اللغة المستهدفة؟

3. ما هي تقنيات الترجمة المسرحية بين الوفاء للنص الأصلي وضرورات الإتاحة للجمهور الدولي؟

وبغرض الإجابة على هذه التساؤلات والإقدام على صياغة موضوع بحثي تحت عنوان:

«تقنيات الترجمة في المسرح الجزائري بين الوفاء للنص الأصلي وضرورات الإتاحة للجمهور الدولي، مسرحية الأميرات لفاطمة ڤالير أنموذجا»

جعلني هذا العنوان أركز بدقة انطلاقا من صياغة الإشكالية التالية:

كيف يمكن لتقنيات الترجمة في المسرح الجزائري التوفيق بين الحفاظ على أصالة النص الأصلي وتلبية احتياجات الجمهور الدولي لتحقيق التفاعل الثقافي والفني؟

اخترت هذا الموضوع البحث الأمر الذي حفزني على انتقاء مسرحية الكاتبة فاطمة ڤالير (FatimaGallaire) أنموذجا باللغة الإنجليزية ألا وهي "Theprincesses"

وقابل اختياري ترجمة هذه المسرحية من قبل الأستاذة الدكتورة: جميلة مصطفى الزقاي من جامعة تيبازة.

هدفي من هذه الدراسة هو إثراء البحوث الأكاديمية وتعميق فهم المرجعية الثقافية حول عمليات ترجمة النصوص المسرحية من الإنجليزية إلى العربية في الساحة الأدبية. يتمحور اهتمامنا حول تحليل تقنيات الترجمة المسرحية بجانب دراسة العناصر الدرامية وصياغة المشاهد والحوارات. يرتكز هذا البحث على نص مسرحي حديث وجاد، ثم تنظيمه في إطار مشروع مسرحي تحت إشراف مجموعة من الأساتذة الجامعيين بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح.

أبدت شغفها واهتمامها بنصوص الكاتبة المسرحية الجزائرية فاطمة ڤالير "FatimaGallaire" لم يكون سوى بداية رحلة فنية ممتعة وملهمة.

فعندما تجتمع عبقرية الكتابة مع روح الإبداع في عروض المسرح، تتجلى قوة الفن في تأثيره على العقول والقلوب.

يعتبر المسرح ليس فقط فنا، بل هو أيضا منبر للحوار ووسيلة للتواصل مع هموم الناس وتجاربهم بكل تنوعها وتعدد مشاريعهم. وعندما تأتي هذه النصوص إلى الحياة على المسرح بأساليب متنوعة،

يتم تحقيق اتصال عميق مع الجمهور، مما يثير الإعجاب بجمال الفن وقوته في إيصال الرسالة وتحقيق التأثير المرجو.

أهمية هذا الموضوع تكمن في القدرة على فهم كيف يؤثر عملية الترجمة على تحول النص المسرحي، فكيف تتناغم هذه العلاقة مع الإبداع الفني، فالرغبة في إنتاج النص مترجم يتطلب فهما عميقا للمعنى الأصلي وقدرة على تجسيده بأسلوب جديد يحترم تفرد اللغة الهدف وثقافتها.

تحليل هذه العلاقة يستوجب تقسيم بحثي إلى فصلين يتضمنان المقدمة والمدخل، لتوضيح الأسس النظرية والمنهجية التي تحكم عملية الترجمة المسرحية وتأثيرها على الإبداع الفني.

تناولت فيه ماهية وتعريف المسرح ومراحل تطوره عبر العالم وعلاقة الترجمة بالمسرح.

أما الفصل الأول المعنون بـ "مفاهيم وأسس الترجمة المسرحية وتقنياتها فقد أدرجت تحته مبحثين: فأما المبحث الأول فسميته: مفاهيم الترجمة المسرحية بين الأصالة والتواصل الثقافي، ويضم أربعة عناصر تقتضي بالتعريف بالترجمة المسرحية.

- دور التواصل الثقافي في عملية الترجمة المسرحية.
- التحديات والتوازن بين الأصالة والتوازن الثقافي.
- مفهوم الإبداع والتحليل في الترجمة المسرحية.

والمبحث الثاني: أهمية الأصالة النصية في الترجمة المسرحية.

تناولت فيه: فهم الثقافة المصدر والثقافة الهدف في عملية الترجمة المسرحية.

صعوبات ترجمة النص المسرحي.

التقنيات الأساسية في ترجمة المسرحية: الوفاء للنص الأصلي وضرورات الإتاحة للجمهور الدولي.

أما الفصل الثاني جاء مكملا للفصل الأول، جاء موسوما بـ: تحليل تطبيقي لتقنيات الترجمة المسرحية "الأميرات"، حيث أفردت فيه بالدراسة والقراءة التطبيقية في ترجمة نص الكاتبة "فاطمة قالير" حيث حاولت من خلال المبحث الأول: تعريف مدونة المسرحية.

- تعريف الكاتبة فاطمة قالير.
- تعريف المترجمة مصطفى الزقاي.

أما المبحث الثاني فتناولت فيه تحليل تقنيات الترجمة للمسرحية عن طريق تحليل التوجهات الفنية والدرامية، ثم دراسة الشخصيات والأحداث الفنية والدرامية للمسرحية.

- تقييم تأثير الترجمة المسرحية على تجربة الجمهور الدولي.

وفي الأخير تطرقت إلى تحليل الأساليب التقنية لمسرحية "الأميرات".

وفي خاتمة هذا البحث المتواضع ذكرت فيها أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها. أدركت أنه يمكننا الاقتراب من تجربة الترجمة المسرحية بمنهجية شاملة، تجمع بين مختلف الأساليب والتقنيات التحليلية، دون قيود تحد من تفاعل الأنظمة المعرفية المختلفة.

في بحثي استكشفت تحليلا متواضعا لترجمة نص من نصوص الكاتبة فاطمة قالير متبنيا منهجا يتيح التواصل مع مجموعة واسعة من الدراسات العربية والعالمية في هذا المجال. ذكرت على سبيل المثال وليس الحصر أعمال الباحثين مثل:

* سوزان باسنت، ترجمة لفؤاد عبد المطلب.
* باتريس باغي، معج المصطلحات المسرحية.
* Georges Mounin, les problèmes théoriques de la traduction.
* Anne Ubersfeld, lire le théâtre

تعتبر مصادر البحث المتعلقة بمجال الترجمة المسرحية غنية ومتنوعة، وتواجه تحديات معينة نتيجة قلة الدراسات العربية والأجنبية في هذين المجالين. لقد اعتمدت بشكل واضح على بعض الباحثين في هذا السياق، نظرا لتخصصهم وإسهاماتهم الملموسة في ترجمة النصوص المسرحية.

وأخيرا أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "بولقدام نادية" التي قبلت من هذا العمل وكانت لي نعم المعين ونعم الموجه. بل كانت لي حافزا قويا لتجاوز كل الصعوبات والعقبات التي واجهتني بتوجيهي إلى ما غاب عني، وسهّلت عليّ كل ما استغلق عليّ في هذا البحث المتواضع،

حرصا منها ورغبتها في أن يكون العمل متماشيا مع معايير البحوث الأكاديمية الجادة، التي تعتبر مرجعا للعلم والمعرفة.

كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين الذين تحملوا عبء هذا العمل المتواضع، الذي سيحيى من جديد بفضل مساهماتهم القيمة وإرشاداتهم العلمية، كما لا يفوتني أن أشكر لكل من وفروا لي المصادر والمراجع التي ساعدتني في تنفيذ هذا البحث، ولا يمكنني نسيان المساعدة التي قدمها جميع الأشخاص الذين ساهموا في إتمام هذا العمل المتواضع، على الرغم من أنني لا أدعي أنني استوفيت كل جانب من هذا الموضوع بالدراسة والتحليل العميق، فإنني أؤكد أنني بذلت قصارى جهدي في سبيل تحقيق أهداف هذا البحث.

والله وليّ التوفيق

الطالبة: بلحاج قاسم إيمان

المدخـل

المدخل: المسرحية والترجمة

المسرح هو فن تمثيلي يعتمد على أداء الفرق المسرحية أمام الجمهور الدولي لتقديم قصص أو أحداث بطريقة حية وتفاعلية. ظهر المسرح منذ العصور القديمة كوسيلة لتسلية الناس وتوثيق الثقافة والتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، وقد شهدت تطورات مستمرة عبر العصور من المسرح اليوناني والروماني إلى المسرح الإسباني والإنجليزي وغيرها.

فترجمة المسرح لها دور هام في تبادل الثقافات والفكر، حيث تسمح بنقل الأعمال المسرحية بين اللغات والثقافات المختلفة، مما يسهم في تعزيز التفاهم العالمي وتعميق الروابط الثقافية بين الشعوب.

فلهذا قد عالجت في هذا المدخل فهم أصول المسرح وتطوره بالإضافة إلى أهمية الترجمة في نشر الثقافة المسرحية عبر الحدود، من خلال هذه العناصر فقد تناولت في هذا العنصر عن:

- ماهية وتعريف المسرح.
- تاريخ ظهور المسرح وتطوره عبر العالم.
- علاقة الترجمة بالمسرح.

1- ماهية المسرح:

يعد المسرح من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان منذ أن كان في عهده الأول، ولهذا الغرض شكل الفن المسرحي أهم رافد من روافد الفن في العهد الإغريقي، وقد اشتمل في طياته على عدة فنون أخرى، كالرقص والموسيقى والغناء وغيرها من الفنون.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن فن المسرحية هو من أكثر فنون الأدب تعقيدا وشمولية، لهذا يجب على الفنان المسرحي أن يتوفر على ملكة واسعة من الخيال والتجربة الإنسانية. وكذا التركيز من

أجل الإحاطة بمشاكل الحياة الإنسانية، وتجسيدها على خشبة المسرح بصورة فنية تؤدي رسالتها من غير نقص ولا إجحاف[1].

تحمل المسرحية من الناحية الإخراجية والفنية عدة جوانب بداية بالنص المكتوب والذي يطلق عليه النص الدرامي dramatic texte، وهو «نص المؤلف أي الخلق fiction والمصمم خصيصا للتمثيل على المسرح والمبنى على أساس التقاليد والأعراف convection الدرامية المتعارف عليها، وهو عادة ما يسبق النص المسرحي، ثم يصاحبه بعد بداية العرض»[2].

فالنص الدارمي يعد كغيره نصا أدبيا قراءته كما تقرأ الرواية والقصة.

كما تعرّف فن المسرحية في بداية نوعين من العروض وهما الملهاة comedia والمأساة tragedia، وقبل أن نتطرق إلى هذين النوعين الأساسيين لبداية المسرح يجب علينا الالتزام إلى الولوج إلى معنى كلمة مسرح أولا: اشتقت الكلمة من يعمل toact أو من يعمل todo الشائع لكلمة المسرح في الإنجليزية theatre وهي مشتقة من كلمة إغريقية تعني يشاهد toview أو يرى tosee.[3]

2- تعريف المسرح:

هو مصطلح يطلق على كل موقف مسرحي ينطوي على صراع يتضمن تحليلا لهذا الصراع، فعن طريق تخيل شخصيات مسرحية تتصارع فيما بينها[4].

ونجد أيضا تعريفا آخر: المسرح مصطلح يطلق على كل ما يؤلف من أعمال مسرحية للمسرح في بلد ما، وفي فترة زمنية معنية.

---

[1]- ينظر: ميراث العيد، الأدب المسرحي نشأته وتطوره، رسالة ماجستير، إشراف عبد المنعم تليمة، جامعة القاهرة، 1998، ص32.

[2]- شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط2، 2001، ص02.

[3]- ينظر: ميراث العيد، الأدب المسرحي نشأته وتطوره، م س، ص37.

[4]- Philips Hartnoll, the Oxford companion to the theatre, Oxford university press, New York, 1983, p227.

ونجد في عبارة أخرى من أشهر التعريفات المسرحية في تعريف أرسطو في كتابه "فن الشعر" "poetics" «المسرحية محاكاة لعمل»[1].

سيفهم الدارس أن كلمة "محاكاة" تعني التمثيل، فالمسرحية هي تمثيل للحياة وجوهر المسرحية ليس حادثة حقيقية، بل هو تمثيل لحادثة حقيقية أو متخيلة.

يقول عبد الله الخطيب: «إن المسرح هو الفضاء الواسع الذي يتفاعل فيه ما يدور في أسس المجتمع من أفكار مختلفة وما تضطرب من رغائب في النفس البشرية، هذا في مسرح الرؤية المنطقية للواقع»[2].

فالمسرح المنطقي هو مرآة عاكسة لواقع المجتمع وأن العمل المسرحي الجاد يقوم على الفن والمنطق العملي معا في التعامل مع الحياة والإنسان معا، بعيدا عن المنطق الصوري واللامنطق، على حسب عبد الله الخطيب فإن التأليف بين الفن والعلم والتعبير بهما عن حادثة المجتمع هو من أصعب الأعمال الفكرية[3].

أصبح المسرح علما يدرس كسائر العلوم مع إضفاء اللمسات الفنية عليه، كما يؤكد عبد الله الخطيب بأن «الضحك والدموع» هما من أكبر أهداف المسرح الجاد فالدموع والضحك من أثر على توهج الحقائق في النفس البشرية[4]، وبطبيعة الحال فإن عبد الله الخطيب لا يقصد الضحك السطحي الذي سرعان ما يتبدد دون ترك أثر في النفس.

المسرح ليس نصا فحسب، كما أنه ليس ارتجالا، وهو أيضا لا يقوم في طقوس مغلقة تؤدي إلى الفراغ، بل له علاقة واتصال حيوي يشترط فيه "الإنسانية" لأنه يقوم داخل نطاق المجتمعات

---

[1]- فردي، ميليت، حبر الدايدس بنتلي، فن المسرحية، ترجمة صدقي حط، أب مؤسسة فرنكلين للطباعة، نيويورك، 1966، ص13.

[2]-الخطيب، عبد الله، الضحك وملح الدموع والثورة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001، ص83

[3]- (م.ن)، ص39 م س.

[4]-م ن، ص41 م س.

البشرية ومن أجلها. وهو السبب في تحوله من الميتافيزيقا والخوارق ليؤكد صلته بالإنسان وحريته وأزماته[1].

أما الشاذلي القليبي: يرى «أن المسرح وسيلة من وسائل النشر الثقافي، ويصفها بأنها قوية جدا وبأنها متصلا أساسا بالجمهور، فبالنسبة له يعتبر الجمهور العمود الفقري للمسرح، فإن لم يوجد الجمهور لما وجد المسرح»[2].

ويعتبره أيضا «مدرسة شعبية تحمل رسالة إلى المجتمع أو اعتباره منفذا لإبراز جمال الفن وإبداع الخيال»[3].

لا يستطيع المفكر الباحث إلا أن يجمع هاته مع تلك باتخاذ نظرة شمولية تجعل للمسرح وظيفتين: فنية جمالية وإبداعية.

المسرح هو مرآة لأحاسيس ومشاعر العالم [4] فالمفهوم الذي جاء به برتولدبرست BertoldBredtt في مسرحية ليس مرآة لأحاسيسه ومشاعره بل هو الموضوعية التي تكتسي مسرحه فهو يأبى أن تطغى ذاته على مسرحياته لأن ذلك قد يشوه العالم.

كما يعتمد على الذكاء في مسرحياته، والذكاء لن يكون إلا ذكاء الجمهور، ولذلك فهو يتفق مع الشاذلي القليبي في كون الجمهور أهم عمود في المسرح.

«I need an audience with sharp senses, who know how to observe, and who enjoy then our intellects»

«أحتاج جمهورا ذا أحاسيس عادة، كي يعرف كيف يلاحظ ويستمتع بتوظيف ذكائه الخاص».

---

[1] - www.albayan.com

[2]- القليبي الشاذلي، وظيفة المسرح وقضاياه الحقيقة، الثقافة الرهان حضاري، الدار التونسية للنشر، تونس، 1978، ص132 (مقال).

[3]- مرجع نفسه، ص132.

[4]- Witt, Helber, Brecht, as they knew him, RR? John peet, Seven seas publishers, 1974, p46.

وبالنسبة بروتولدبرست: هذا ليس تصعيبا على الجمهور، بل محفز له، وداع للتفاعل بين المسرحية والجمهور، ومشجع له على تفسير المسرحية.

«I leave the widest scape for interpretation»[1]

«أترك أوسع نطاق للتفسير».

فقد استعرضنا تعاريف مختلفة تعلقت بالمسرح مثل الفن والمنطق والعلم والأدب والثقافة وكذلك الحرية والتمثيل والواقع والموضوعية والتأثير، لو صببنا كل هذه العناصر في وعاء بكميات متباينة وخلطناها بملعقة الذكاء، كما قال برتولد برش لحصلنا على مسرح بمعناه الكامل وليس المفصل.

وجاء أرسطو في تعريف في كتابه "فن الشعر" والذي ذكره "دوسن" في مقالته فهو يذكرنا بمفهومين: مفهوم مكونات المسرحية ومفهوم التأثير الذي تأتي به المسرحية، وإن كان ذلك بشكل غير مفصل «الفصل الدرامي إذن، إذا ما عدنا إلى أرسطو، يجب أن يكون ذا طول معين وأن تكون له بداية ووسط ونهاية، وهو يضم مجموعة من الأوضاع تستحوذ على انتباهنا، ويصدر كل وضع عما سبقه، ويبعث توقعا لتغير آخر حتى نهاية الفعل الذي يدعوه (جونس) بعبارة نهاية التوقع»[2].

الذي يجلب انتباه الجمهور هو مجموعة الأوضاع والتي تجعله في كل مرحلة يبعث توقعا للفعل الذي مضى حتى تنتهي المراحل، وكذا التوقع منطقيا، هو ذاته التأثير، ولكن التأثير أثناء المسرحية والعرض الدرامي، والمسرحية الناجحة هي التي تترك أثرا في نفوس الأشخاص، فيعبر بسلوكياتهم، ويظهر في واقعهم، وفي واقعهم الفكري الذي لا تقزمه رقابة ولا يقيده قيد، أما المفهوم "البداية، وسط والنهاية" مع التدرج في حد التوتر فهما تماما ينظم المسرحية أو الفصل الدرامي أو الدراما، فالمسرحية لا يؤتى بها خبط عشوائي، بل تخضع لنظام معين، ولذلك صار علما يدرس كسائر العلوم، ومن الجدير معرفة بدايات هذا العلم، وتطوره عبر العالم.

---

[1]- مرجع نفسه، وص نفسها.

[2]- م ن ص (32).

3- تاريخ ظهور وتطور المسرح عبر العالم:

ينسب المسرح غالبا إلى الرومانيين واليونانيين إلا أن شعوبا أقدم منهم قد عرفت المسرح مثل الصينيين واليابانيين والمصريين والعرب القدامى. وقد ظهر المسرح عن بعض الطقوس الدينية والاجتماعية، كما أنه قد نشأ الحوار الدرامي عن التعارض بين الآلهة الشريرة والآلهة الطيبة، وتعود أقدم القصائد المسرحية إلى عهد الأسرتين المصريتين 18 و 18 أي إلى 1500 -1200 قبل الميلاد.

فقد ظهرت أول صورة مسرحية عند اليونانيين في القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد كقصائد شعرية دينية تؤديها فرقة غنائية احتفالا بعبادة إله الطبيعة ديونيسوس " Dionysos"، وكانت القصيدة عبارة عن قطعة معبرة وقوية تسمى " Dithyrambe" أو القطعة الدرامية لأن المغنيين كانوا مقنعين ومشخصين في شخصيات أسطورة. وقد طبق هذا الأسلوب فيما بعد على معظم الآلهة، وتم إدخال شخص يعقب على الفرقة الغنائية بقصيدة ذات لحن مختلف، فهذه كانت أول صورة حوارية عندهم، موضوعها الإله أو البطل، ثم من بعد ذلك تم إدخال شخص ثان اقتصر الحوار بينه وبين الشخص الأول، فأصبح غناء الفرقة في المقام الثاني، فتعتبر هذه أول صورة للمأساة. كذلك كانت هناك نوع من آخر من الحفلات، التي كانت تعقب عمليات صناعة الخمور وقطف العنب، فكانت تليها مآدب احتفالية، يقوم المحتفلون سواء في القرية أو المدينة بالتقنع والتزيين بأوراق العنب، فيضحكون ويتبادلون أطراف الحديث وكانت أول صورة للملهاة[1].

وقد قاوم المسرح وبقي مع تعاقب الأزمنة عليه وتغير الأمكنة لذلك نجد فيه الآراء تنصب حوله أكثر ورجاله كثيرون.

فأصبح المسرح علما، والعلم أنظمة، وكل ما يخضع ما هو منظم أو كل ما هو نظام يسير وفق نقاط معينة أو تعليمات تماما كالعامل في مؤسسته أو طالب أو تلميذ يخضعون لنظام داخلي قائم على توصيات مرقمة، فكذلك تخضع المسرحية هي أيضا لعناصر تنظمها وتقومها.

[1]- Encyclopédie auto didactique, Quillet, Paris, 1976, p17

فلهذا فقد تطور المسرح عبر العالم يعود إلى آلاف السنين، حيث بدأت العروض المسرحية كشكل من أشكال التعبير الفني في مجتمعات مختلفة، ومنذ ذلك الحين تطور المسرح بشكل ملحوظ، حيث شهدت تغيرات في الأساليب والتقنيات والمواضيع. وقد شمل ذلك نشوء مختلف الأنواع المسرحية مثل المسرح الكلاسيكي والمسرح الحديث والمسرح التجريبي والمسرح الهزلي وغيرها. كما تأثر المسرح بالتطورات الاجتماعية والسياسية والثقافية في العالم، مما أدى إلى ظهور مسرحيات تعكس هذه التغيرات وتثير النقاش حولها[1].

4- علاقة الترجمة بالمسرح:

العلاقة بين الترجمة والمسرح هي علاقة تاريخية وثقافية مهمة، حيث تلعب الترجمة دورا حيويا في نقل الأعمال المسرحية من ثقافة إلى أخرى وتمكين الجمهور الدولي من الاستمتاع بتجارب مسرحية متنوعة. إليكم بعض النقاط التي توضح هذه العلاقة:

*- تمثيل الثقافات: يعتبر المسرح وسيلة مهمة لتمثيل الثقافات المختلفة، وعند ترجمة الأعمال المسرحية، يتم نقل هذه الثقافات وقيمها وتقاليدها إلى الجمهور الجديد.

* تواصل بين الثقافات: تسهم الترجمة المسرحية في تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة، حيث تمكّن الجمهور من فهم وتقدير العروض المسرحية التي تأتي من خلفيات ثقافية مختلفة.

* تبادل المعرفة والأفكار: من خلال الترجمة المسرحية، يتسنى للمسرحيين والكتاب والجمهور التفاعل مع أفكار جديدة ومختلفة، مما يثري المناقشات الثقافية والفنية.

* إثراء الأدب المسرحي: يساهم عمل الترجمة المسرحية في إثراء الأدب المسرحي عن طريق إدخال عناصر جديدة وتنويع الخيارات المتاحة للجمهور.

* تعزيز التفاعل الثقافي: تسهم الترجمة المسرحية في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة، مما يسهم في تعزيز الفهم المتبادل والتسامح[2].

---

[1]- http://ww.maqutel.com 10/03/2024, 10:08 min

[2]- Geraldine Brodie, translating for the thedie text, perfo and adaptation, 1980, p39.

لهذا يمكننا القول تعتبر الترجمة المسرحية جسرا ثقافيا يربط بين الشعوب والثقافات ويسهم في تعميق التفاهم والتعايش السلمي.

فعلاقة الترجمة بالمسرح تعكس التبادل الثقافي بين اللغات والثقافات المختلفة، حيث تسمح بتوصيل الأفكار والمشاعر والمعاني عبر الحدود اللغوية فتتمثل هذه العلاقة في نظر سوازن باست:

* توصيل الرسالة: الترجمة تساعد في نقل الرسالة والمضمون الفني للعروض المسرحية إلى جمهور يتحدث لغة مختلفة مما يساهم في توسيع دائرة الفهم والتفاعل مع العمل المسرحي.

* تعزيز التبادل الثقافي: من خلال ترجمة النصوص المسرحية، يتم تعزيز التفاعل الثقافي بين مجتمعات مختلفة، مما يسهم في تعميق التفاهم والتقارب بين الثقافات.

* تحقيق الشمولية: يساهم استخدام الترجمة في المسرح في تحقيق شمولية وتوفير فرص المشاركة والفهم للأشخاص الذين لا يجدون لغة العرض.

* تحقيق الابتكار والتجديد: قد يؤدي عملية الترجمة إلى إثراء الفكر المسرحي وتحفيز الابتكار، حيث يمكن للمترجم أن يقدم تفسيرات ورؤى جديدة للعمل المسرحي الأصلي.

* التحديات: تواجه عملية الترجمة في المسرح تحديات مثل الصعوبة في نقل التعابير والألفاظ اللغوية بدقة ، فضلا عن تحافظ الأداءات المسرحية على عناصر ثقافية وتقاليدية قد تكون مختلفة بين الثقافات[1].

[1]- سوزان باسنت، دراسة الترجمة، ت: فؤاد عبد المطلب، الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، سوريا، 2012، ص17.

الفصل الأول:

مفاهيم وأسس الترجمة المسرحية وتقنياتها

تمهيد الفصل الأول:

يتناول هذا الفصل مفاهيم وأسس الترجمة المسرحية وتقنياتها فكان المبحث الأول مخصصا لمفاهيم الترجمة المسرحية بين الأصالة والتواصل الثقافي، والمبحث الثاني خصص لأهمية الأصالة النصية في الترجمة المسرحية من خلال مقارنة الكتابة المسرحية بلوحة فنية. تحيل أن النص المسرحي هو لوحة فنية تحمل في طياتها العديد من الألوان والتفاصيل الدقيقة. وكما يحاول المترجم تقديم لوحة فنية بأدق تفاصيلها وألوانها للجمهور الجديد بأقصى درجة من الدقة والجمال، فإن ترجمة النص المسرحي تطلب نفس الجهد والمهارة. فالمترجم يعمل على تقديم أداء مسرحي جديد يعكس مجال وعمق النص الأصلي، وفي نفس الوقت يحافظ على أسلوبه وهويته الفنية «فطريقة ترجمة النص المسرحي تقوم أساسا على شكله ومحتواه والأثر الذي يحدثه اجتماع ذلك الشكل والمحتوى في نفس القارئ أو بالأحرى في نفوس المشاهدين لأن النص المسرحي مقترن بعرضه»[1].

لهذا قسمت المبحث الأول إلى أربعة عناصر تتمثل في مفهوم الترجمة المسرحية وسط التوازن الدقيق بين الأصالة والتواصل الثقافي في عملية الترجمة المسرحية، مع التركيز على التحديات التي تواجهها والتوازن المطلوب بين الأصالة والتكيف الثقافي، يستكشف أيضا مفهوم الإبداع والتحليل في عملية الترجمة المسرحية.

أما المبحث الثاني فقسمته إلى ثلاثة عناصر التركيز على فهم ثقافة المصدر وثقافة الهدف في عملية الترجمة المسرحية، كي يناقش التحديات والصعوبات في الترجمة المسرحية، وتقديم تقنيات الأساسية للترجمة المسرحية مع التأكيد للوفاء للنص الأصلي وضرورة تلبية احتياجات الجمهور الدولي.

[1]– بثينة عثمانية، ترجمة النص المسرحي بين الحرفية والتصرف، كلية الآداب واللغات، رسالة ماجستير، ترجمة إنجليزي عربي بإشراف الدكتورة إنعام بيوض، جامعة الجزائر 2، 2005، ص65.

المبحث الأول: مفاهيم الترجمة المسرحية بين الأصالة والتواصل الثقافي:

1- مفهوم الترجمة المسرحية:

تعد الترجمة المسرحية ترجمة أدبية محضة باعتبار أن المسرح "فعل" و"قول" يحمل تعابير لغوية واجتماعية وسياسية وثقافية، تكتب لتعرض على الركح بوساطة أناس يفعلون أمام جمهور معيّن، لهذا نجد صعوبة ترجمة المسرح التي تجمع بين ثنائية العرض والنص، فالترجمة المسرحية تتمثل من وإلى لغات مختلفة وبمعايير وتقنيات تختلف باختلاف الهدف من الترجمة.

فهي تعتبر عملية معقدة وصعبة في نظر الكثير من المترجمين والمنظرين لجمعها بين عالم العرض وعالم النص، فهي لا تقتصر على نقل أفكار النص من لغة إلى أخرى بل تتعداها إلى لغة ثالثة ألا وهي لغة العرض مثلما يقول JeanMichelDéparts: «تعد الخشبة اللغة الثالثة التي تقع بين لغة الانطلاق ولغة الهدف، فالنص المسرحي يبنى أساسا من مادة اسمها العرض»[1].

الترجمة المسرحية هي وسيلة من وسائل التثاقف والانفتاح على الآخر كما تعد حلقة الوصل بين مختلف الشعوب والأمم، فنحن نترجم المسرح لغايتين أساسيتين تتمثل الأولى في الاطلاع على ثقافة وأدب والآخر تدخل في إطار الترجمة الأدبية وهي قابلة للعرض، عرفت انتشارا واسعا في أواسط القرن العشرين، فأسس لها الهيئات والمجلات.

فهناك عدد كبير من المسرحيات ترجمت إلى العربية كل من شكسبير، موليير، سوفكلي، وراسين. فهنا نستنتج مدى رغبة العرب الاطلاع على النص المسرحي العالمي.

ومن أشهر رواد الترجمة المسرحية في الوطن العربي: عبد الرحمن بدوي، أديب إسحاق، صلاح عبد الصبور، إلياس أبو شبكة، خليل مطران... فكان لهم الفضل في إثراء المكتبة المسرحية العربية،

[1]- دوجلاس روبنسن، الترجمة والإمبراطورية، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية، ترجمة ثائر الديب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ع16، ص20-25.

فنجد هنا الترجمة المطلقة، مطابقة للأصل، يحافظ عليها المترجم على أسماء وخصوصيات وكل ما يحيط بالنص الأصلي.

فقد كثرت تصنيفات وتسميات الترجمة المسرحية على حسب المختصين والمنظرين، ففي المجال الترجمي نطلق عليها "الترجمة بتصرف" أو "الترجمة الحرة"، ويطلق عليها أيضا من المسرحيين بمصطلح "التعريب" أو "الاقتباس". فهذا النوع من الترجمة المسرحية يلجأ إليه المترجم الذي غالبا ما يكون مسرحيا من أجل الحاجة فنجد قول سايجل، «الترجمة تنشأ من الحاجة إلى ربط مصلحة أحدهم بمصالح الآخرين، والتعبير عنها بصورة مناسبة»[1]، وذلك من أجل إيصال الرسالة لمجتمع معين يختلف عن المجتمع الذي كتبت من أجله المسرحية الأصلية، فهدفه من هذا عرض المسرحية على الركح من أجل إيقاظ النفوس والتغيير، وتوعية المتفرجين، فيغير الزمان والمكان، واللباس والأسماء لتظهر المسرحية في صورة جديدة، وكأنها كتبت في هذه اللغة المترجم إليها ومن أجل هذا الجمهور، وتصنف هذه الترجمة في إطار فنون العرض حيث يترجم النص بهدف العرض. فنجد في الترجمة المسرحية فريقين، فالفريق الأول أمثال سوزان باسنت " SusanBesnett" و "جون ميشال ديبرا" فهذا الفريق بنى نظرياته انطلاقا من النص المسرحي باعتباره نصا أدبيا والذي يرى «الترجمة هي نقل المسرحية بالترتيب ذاته من دون زيادة أو نقصان، ومن دون بتر وتطوير، وقلب المشاهد، وإعادة الصياغة الشخصيات أو التغيير ردود الممثلين، خلال الحوار»[2]. ومن هذا التعريف ينطبق على النص الموجه للقراءة أكثر من النص الموجه للعرض.

وأما الفريق الثاني يرى بأن الترجمة للمسرح تبنى انطلاقا من العرض المسرحي، يقول ليلي دونيس " LilyDonis": «إن المترجم الجيد للمسرحية الأجنبية هو الذي يترجم المواقف وليس

[1]- دوجلاس روبنسن: الترجمة والإمبراطورية، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية، ترجمة ثائر الديب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ع16، ص12-13.

[2]- باتريس بافي، معجم المسرح ، ترجمة ميشال ف، خطار، بيروت، مركز الدراسات العربية، 2015، ص573.

الكلمات» [1]،و نجد أيضا TefanoBoselli الذي يعرف الترجمة المسرحية «إعداد دراماتولوجي، بينما كتابة العرض فهي من خاصية المخرج والممثلين، لذلك يتوجب على المترجم أن يكون حاضرا خلال التدريبات ليغير في النص حسب متطلبات العرض» [2].

ولمصطفى كاتب نفس الرأي عن الترجمة والاقتباس بأنهما «أقرب إلى المفهوم الإعداد المسرحي والمعالجة الدرامية حسب المقاييس الحديثة منها إلى المعنى المعروف للاقتباس والترجمة» [3]، وذلك لخدمة الجمهور المستهدف، مما دفع رواد المسرح يتصرفون في النصوص بكل حرية، يقول مصطفى كاتب: «وشرع المسرح في الاعتماد على النصوص المترجمة، ولم تكن ترجمة بالمعنى الدقيق بل كانت نوعا من الاقتباس أو الجزأرة» [4].

فالمصطلح الثاني هو أكثر شيوعا باعتبار الجزأرة هي الانتقال من سياق النص الأصلي إلى السياق المحلي [5]، مثل مسرحيات اللك لمحي الدين بشطارزي، موليير كمسرحية السي قدور المشحاح لمحمد التوري، التي تحمل عدة حوارات مترجمة ترجمة حرفية، إلا أن معظم هذه الأعمال غالبا ما يطلق عليها مصطلح الاقتباس.

2) دور التواصل الثقافي في عملية ترجمة المسرحية:

في النص الأدبي يمكن للقارئ استكشاف مجموعة متنوعة من التفسيرات، أما في المسرح فهو مثل عزف متناغم للعلامات، يتفاعل الممثل مع المشاهدين بأصوات وحركات، وتنسجم عناصر

---

[1] - Fabio Regain, theatre et introduction: un aperçu du débat théatrique l'annuaire théâtral (36), 2004, p162.

[2] - Ibid., p162.

[3] – مصطفى كاتب، من المسرح الجزائري إلى المسرح الوطني الجزائري، إعداد وترجمة مخلوف بوكروح، الشريف الأدرع، مقامات للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2 (2013)، ص75.

[4] – المرجع نفسه، ص74.

[5] – د. إلياس ماري، د. قصاب حسن حنان، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح والفنون العرض، عربي إنجليزي، فرنسي، مكتبة لبنان، ناشرون، 1997، ص46.

الديكور مع الأداء، يعتبر التواصل الثقافي المباشر مع الجمهور محوريا في المسرح، حيث يعبر الضحك والتصفيق عن التواصل الثقافي بين الفنان والجمهور، وهذه الديناميكية تتطلب تفكيرا مختلفا للمترجم لضمان تواصل ثقافي فعال واستمتاع الجمهور بالأداء المسرحي.

ومن هنا يتدخل عنصر التواصل الثقافي في عمية ترجمة النص المسرحي بطريقة تتجاوز ثقافة النص بحد ذاتها، ممتدا إلى ثقافة العرض، ينطوي هذا على تضخم دور العلامات اللغوية في السياق اللغوي، وتأثيرها على تفاعل المترجم مع العرض. يعزز ذلك أهمية فهم المشاهد لكفاءات درامية ومسرحية، مما يعزز إنتاجية التواصل المسرحي، وبناء على هذا تسعى "آن أوبر سفيلد" إلى تعزيز هوية المتفرج وتعليمه لزيادة وعيه وتفاعله مع العروض المسرحية وتشجيعه على استكشاف الإحساس بما يشاهده ويسمعه.

لهذا قد طرحت مبدأ تكوين هذا الإحساس يتضمن تعريف المشاهدين بكيفية تحضير العروض المسرحية، وتأثير الممثلين، واستقبال المتفرجين بشكل يمكنهم من الاندماج بشكل أفضل في تجربة المسرح[1].

وبشكل عام يتطلب وجود نقاط مشتركة بين العرض المسرحي والجمهور لتكوين علاقة تواصلية فعالة. يعتمد العرض المسرحي على النص كمكون ثقافي يعكس تفاصيل بيئته وثقافته، وتتشكل العلاقة بين المستويات العرضية نتيجة لضوابط دلالية ونحوية تؤدي إلى بنية متكاملة، وقد ساهمت مختلف قنوات الإرسال في تشكيل هذه العلاقة بطرق متعددة.

بالتأكيد دور المترجم المسرحي يتجاوز مجرد نقل الجمل اللغوية، إذ يتعين عليه أيضا توجيه المتفرجين نحو فهم النية الكاملة وراء الحوارات والأفعال في النص المسرحي، يجب أن يفعل ذلك من خلال تفعيل مختلف آليات النص والعرض ليساعد المتفرجين على فهم الأسباب والدوافع وراء سلوكيات الشخصيات. إن الإطار المسرحي يستند إلى مجموعة من الاتفاقيات التعاملية التي تحكم

[1]- Anne Ubersfeld, école du spectateur, lire le théatre, éditions Sociales, 2ème éd, paris, 1981, p80.

توقعات وفهم المشاركين للأحداث والشخصيات، وينبغي للمترجم أن يعمل على توجيه المتفرجين داخل هذا الإطار لفهم الوقائع والرسائل التي يحملها العرض[1].

ينبغي للمترجم المسرحي أن يفهم الحوار كمكون متكامل يحمل منطقا وإيقاعا خاصين، حين يساهم ذلك في فهم الجو العام للمسرحية وتصنيفها بشكل صحيح، إن كل جملة تشكل نغمة واحدة في الموسيقى المسرحية، لذا ليس مهمّا للمترجم تقديم المعنى فحسب، بل يجب أن ينقل الإيقاع والمنطق أيضا « لكن يحاول أيضا أن يلبس ذلك المعنى ثوبا عصريا، أي أن ينشئ من الألفاظ قناة التواصل تنفذ إلى قلب الجمهور وعقله»[2].

إن هذا لن يتحقق إلا إذا اقترب المترجم من النص بلغة يفهمها الجمهور في الواقع، مما يضمن توصيل لغة الفكر والإحساس بشكل أفضل، ويسهم في تقريب الجو العام للمسرحية من خلال الوسائل الإضافية المتاحة. غالبا ما يفشل المترجم في نقل الإيقاع الفريد للمسرحية، مما يؤدي إلى انحراف في الترجمة وتدهور في الجودة التواصل الثقافي المقصودة من النص، فالنص المسرحي يتميز بتعدد الأطراف فيه، نص المؤلف ونص المخرج، كما أنه يتطلب تجسيده في المسرح بشكل مادي وحركي، لذلك يجب التأكد من عدم تجاهل وحدات النص المسرحي في عملية الترجمة «على أنها وحدات النص اللساني التي يمكن ترجمتها إلى ممارسة مسرحية، بل على أنها تدوين لساني لإمكانية المسرح التي تشكل القوة المعرضة للنص المكتوبة»[3].

إن الترجمة المسرحية أكثر صعوبة وأكثر حساسية من الترجمات الأدبية الأخرى «لأنها تستهدف مناظر في المشهد الواقعي باتجاه الناس» [4] إعادة الصياغة تكون ضرورية لنقل روح النص ومعانيه بدقة وفعالية إلى اللغة الهدف، عندما ينغمس المترجم في عالم المؤلف، يمكنه فهم السياق

---

[1]- كير إسلام، سيمياء المسرح والدراما، المركز الثقافي العربي، 1992، ص137.

[2]- محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط5، القاهرة، 2014، ص57.

[3]- كير إسلام، م س ، ص314.

[4]- أحمد أبو الحسن، ترجمة في الشعر والنثر والمسرح، مؤسسة البيان للطباعة والنشر، culture@allayone.com

والتفاصيل الدقيقة التي قد تفوت القارئ العادي، مما يمكنه من تقديم ترجمة أكثر المبدع الأصلي وتكون أقرب إلى المتلقي. فلا يعقل أن تترجم مسرح شكسبير كما يقول "حبرا إبراهيم حبرا" من دون أن يدخل هذا المترجم الكنيسة في حياته «الترجمة تحتاج إلى معرفة دقيقة بحياة القوم الذي نترجم عنهم العادات والتقاليد ومؤشرات الحضارية والمعتقدات»[1].

فاعتراض مونان يستند إلى تقليل العلاقة التواصلية بين الممثل والجمهور في المسرح البرجوازي، حيث لا تتم استجابات الجمهور بشكل حيوي ولا تسهم رسائله في تشكيل العرض، بينما في المسرح البريشي، يمكن للجمهور أن يكون مبادرا في عملية الاتصال ويتحدث المسرح السياسي بقوة. ويمكن وصف إنتاج المعنى في النص المسرحي بأنه غني وديناميكي في ذات الوقت، إذ يتميز بتنوع القنوات التي تنقل المعنى ولكن في الوقت نفسه متحرك وغير ثابت، نظرا لأن الضوابط الاجتماعية والثقافية غالبا ما تكون ضمنية في عام 1969 عارض جورج مونان تصنيف رابطة المؤدين بالجمهور على أنها علاقة اتصالية صافية، بسبب الاعتماد على الاتصال الحقيقي الذي يعتمد على قدرة الطرفين على استخدام الكود نفسه، مما يجعل المرسل قابلا للتحول إلى متلق والمتلقي إلى مرسل، وهذا النوع من التحولات لا يحدث في المسرح بحسب مونان[2].

المسرح يرتبط بالتواصل الثقافي مع الجمهور، الذي يحضر العروض ويشارك في تجربة العرض على المسرح، لكن لتحقيق تواصل ثقافي، يجب توفر شروط معينة في العرض وفي الجمهور، مما يسمح للعرض بجذب انتباه الجمهور والتفاعل معه فتلك الشروط تتمثل في:

1- توفير تصورات مستقبلية ممكنة للأحداث، حيث يمكن للعروض المسرحية كسر حواجز العوالم الخاصة والتعبير عن تجارب مختلفة.

2- قدرة المشاهد على فهم العرض واستخدام مفاتيح الاتفاقية.

[1]- أحمد أبو الحسن، م س ، ص01.

[2] - Mounin George, introduction à la sémiologie, les éditions de minuit, Paris, 1969, p92.

بوجود الرغبة في التواصل الثقافي، تتبلور نوعية النصوص التي نختار ترجمتها وتلك التي تحظى بشعبية في محيط محدد وزمن معين، تاريخ الترجمة المسرحية يعكس هذا الأمر بوضوح، إذ يشكل الجمهور مجموعة متنوعة من الأفراد، يختلفون جسديا ونفسيا واجتماعيا وثقافيا، لكنهم يتشاركون بعلاقة تمثيلية تجمعهم. هذه التنوعات تلعب دورا فعالا في الأعمال المسرحية، حيث تنعكس هذه الديناميات من خلال كتابة النص، وإخراجه، وتمثيله، مما يؤدي إلى تشكل العرض المسرحي بشكل كامل، وهذا ما يعرف بالعلاقة المسرحية.

يجب على المترجم للنص المسرحي أن يدرك بدقة فريدة العلاقة بين العرض والمتفرج، حيث لا يمكن أن يكون المسرح موجودا بدون جمهور يفهم ويفكك الرموز والمعاني العميقة للعرض. يتطلب التواصل الثقافي أن تصبح القيم والدلالات عبارة عن منتجات لتفاعل دائم بين العرض والجمهور، ويجب على المترجم أن يأخذ هذه الديناميات بعين الاعتبار أثناء عملية الترجمة، لضمان وجود عناصر مشتركة تساهم في إيجاد هذا التواصل الثقافي.

إن جل الترجمات النص المسرحي راعت ذوق الجمهور وميوله[1] باعتباره جزءا مهما في العملية الإبداعية، وبالتأكيد، يبدو أن الاهتمام بجذب الجمهور أحيانا يتعارض مع واجب الأمانة في نقل الأصلي. يمكننا النظر أيضا إلى ظاهرة الاقتباس والصياغة من زاوية مختلفة، مثل التركيز على إضافة قيمة جديدة أو التأكيد على الأصالة الفنية. وقد رفض " M. Gravia" اعتبار النصوص التي لا تبقي على شيء من أبنية المسرحية أو مادتها الأصلية بأنها نصوص مسرحية أو مقتبسة[2].

وفي هذا السياق يمكننا التعبير عن تحدي ارتباط النصوص المترجمة أو المقتبسة بجيل معين من المتفرجين والسياق الاجتماعي. هذا يفتح الباب أمام تحديات كبيرة في مواجهة التضارب بين اللغة

[1]- انظر على سبيل المثال ترجمات مارون عن المسرح الكلاسيكي الفرنسي (موليير).

[2]- Maurice Gravier, la traduction de textes dramatiques, étude de linguistique appliquées, oct-déc 1973, p44.

الفصحى والعامية، وكيفية تطوير مهارات الترجمة المسرحية. بالإضافة إلى ذلك يجب مراعاة مستويات اللغة والشخصية في النص الواحد، مما يتطلب توازنا دقيقا بين الصحيح اللغوي والتعبير الفني.

– التحديات التي يواجهها مترجم النص المسرحي تتنوع وتتعدد حيث يسعى إلى توفير تجربة مسرحية مميزة تجمع بين الإبداع الأصلي والتواصل الثقافي مع الجمهور، بالإضافة إلى تحديات ترجمة الأسلوب الأصلي والحفاظ على دلالته، يجد نفسه في مواجهة صعوبة متزايدة في زيادة الفجوة التركيبية بين اللغتين، وهو أمر يعززه تباين الثقافات التي يتوجب عليه الارتقاء باللغتين للتعبير عنها بشكل فعال[1].

– ترجمة النص المسرحي ليست مجرد تحويل لغوي، بل هي عملية تطلب فهما عميقا للثقافة والأدب والتقاليد التي ينتمي إليها النص، بالإضافة إلى الحساسية للمدرسة الفنية والمشهد الثقافي للمجتمع المستهدف «فالترجمة المسرحية هي أكثر حساسية من الترجمة العادية»[2].

ليس فقط يؤثر ترجمة النص المسرحي على الجمهور بشكل إيجابي أو سلبي، بل يتطلب تحقيق التأثير المرجو مراعاة عميقة لتوجهات الجمهور المتلقي وتفاعله مع العرض، وضرورة ملاءمة طبيعة وصفات النص الأصلي مع اللغة والثقافة المستهدفة، وذلك بطريقة إبداعية تفضي إلى استيعاب المعاني بدرجة عميقة دون إحساس بالغرابة في اللغة المستهدفة «باستخدام اللغة المعاصرة التي تنهل من لغة الأقدمين وتستفيد بإبداعات المحدثين»[3].

في المسرح، الترجمة ليست مجرد نقل للنص بشكل حرفي، بل هي مسعى لتوفير تجربة مشابهة للجمهور بالنسبة للنص الأصلي، مع استخدام لغة حديثة ومفهومة للمتلقي، وإيجاد تأثير جمالي يتفاعل معه الجمهور بنفس قوة النص الأصلي، وربما يفوقه في بعض الأحيان، وذلك بمهارة وحساسية من قبل المترجم، وذلك بعد أن يحقق النقاط التالية:

---

[1]– حسام الخطيب، الأدب المقارن، ج1، في النظرية والمنهج، مطبعة الإنشاء، دمشق، 1982، ص181.

[2]– سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، تاريخها، تطورها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص175.

[3]– محمد عناني، فن الترجمة، مكتبة لبنان ناشرون، لنبان، ط5/ 2000، ص182.

1- حسن اختيار ما يترجم وعلاقته بالتواصل الثقافي في المسرح.

2- الإلمام بالتراث الثقافي الذي يترجم منه وإليه.

3- الأمانة العلمية فيما يترجم.

4- الدخول الحميم في عالم صاحب النص الأصلي.

5- معرفة المترجم باللغة التي يترجم منها قدر علمه بلغته.

في المسرح، الترجمة على تقاطع بين النقل الدقيق للمعنى والإبداع في تقديمه، مما يمنحها طابعا فريدا يجمع بين العنصر العلمي والفني، حيث تتماشى المهارة اللغوية مع الحس الإبداعي للمترجم لتحقيق تجربة مسرحية مثيرة ومميزة للجمهور، لهذا قال "أندريه جيد" «إن كل كاتب مبدع يدين لبلده بترجمة عمل أجنبي واحد على الأقل مما يتفق موهبته ومزاجه، فهو بذلك يغني أدبه».

3) التحديات والتوازن بين الأصالة والتواصل الثقافي في عملية الترجمة المسرحية:

نجد في هذه المرحلة تيارين منهم من يلجأ إلى الاختصار والتصرف الذي يعتبر هذا التيار خيانة للنص الأصلي، ومنهم من يلجأ إلى الوفاء والأمانة، وفي نظر الآخرين، فالتوازن بين النصين أمر جد صعب ومعقد، يفرض لنا تحديد ميزات وسمات النص الأصلي طبقا للتحليل اللغوي وسياق النص وعلاقته باللغة المترجم إليها، فهنا نجد رأي "أندري ليفيفر" «إن أي ترجمة لأي نص أدبي هي نص آخر، وليست كل ترجمة لنص أدبي تنتج بالضرورة أدبا» [1]. فنجد هنا حرية المترجم في إبداع أو إنتاج نص أدبي آخر، وذلك من خلال ترجمته من لغة إلى لغة مغايرة، التي تلائم وتناسب المتلقي وتصوراته التي تناسب عصره وزمنه، وهذا الرأي يتنافى مع الوفاء والأمانة التي يتبعها الكثير من المنظرين

[1]- أندريه ليفيفر، رؤى في ترجمة الأدب، تر: مؤيد حسن فوزي، مجلة الثقافة الأجنبية، (بغداد)، وزارة الثقافة والإعلام، 1984، العدد 5، ص66.

مثل "جورج مونان" في قوله: «إن الترجمات عندنا كالنساء لكي يكن كاملات ينبغي أن يكون وفيات وجميلات في نفس الوقت»[1].

فجورج مونان يعتبر الأمانة هي ضبط نوع العلاقة التي لا تتجاهل النص الأصلي وتجعل النص الهدف عاملا أساسيا للتواصل الثقافي في عملية الترجمة المسرحية مع الحفاظ المتضمن والظاهر، ونجد هنا رفض DoletEtienne في قوله: «على المترجم ألا يكون عبدا وفيا للنص المصدر، إذ ينبغي أن يتجنب كل حرفية» [2]، فهو يؤيد ويشجع حرية إعادة الإنتاج والتعبير حتى وإن تعلق الأمر بعدم الحفاظ على المتضمن والظاهر فالذي يهمه هو إعادة الإنتاج والتعبير وإبداع نص واضح وجميل في لغة الهدف. فهنا نجد مشكلة اختلاف اللغات تنتج لها الضرورة أو الحاجة إلى التوازن بين الأصالة والتواصل الثقافي في عملية الترجمة المسرحية. وبذلك توازن المعنى وإنتاج نفس الأثر الذي ينتجه النص الأصلي على الجمهور فهنا نجد التوازن بين الأصل والتواصل الثقافي في الترجمة المسرحية سواء كانت ترجمة وفية أو ترجمة حرة إلاأنهما يشتركان في إبراز جمالية النص المسرحي.

4) مفهوم الإبداع والتحليل في الترجمة المسرحية:

الترجمة المسرحية في مجال يطلب الكثير من المهارات ويعتمد على كل من الإبداع والتحليل. فنتطرق إلى المناقشة مفهوم الإبداع والتحليل في هذا السياق.

أ) الإبداع في الترجمة المسرحية: الإبداع في الترجمة المسرحية يشير غلى القدرة على تحويل النص من لغة إلى أخرى بطريقة تحافظ على روحه ومعناه، مع إضافة لمسة فنية تضمن أنه يناسب ثقافة الجمهور اللغة المستهدفة، يمكن أن يشمل الإبداع عدة جوانب:

[1]- George Mounin, linguistique et traduction, Bruxelles, 1976, p145.

[2]- Ampro Hurtdo albin en traduction la notion de fidélité, collection traductologie, N°05, éd Didier Erudition, 1990, p14.

* التكييف الثقافي: تعديل النص ليعكس العناصر الثقافية للغة المستهدفة على سبيل المثال: إذا كانت المسرحية تحتوي مراجع ثقافية، قد يحتاج المترجم إلى إيجاد مراجع معادلة تلائم الجمهور اللغة المستهدفة.

* اللغة والشعور: استخدام لغة تتماشى مع نمط المسرحية، سواء كانت رسمية أو غير رسمة، قديمة أو حديثة، يهدف هذا إلى نقل نفس الشعور والعاطفة التي يقدمها النص الأصلي.

* الحوار والشخصيات: إعادة صياغة الحوار والشخصيات بطريقة تحافظ على الفروق الدقيقة في اللغة والجوانب الفريدة للشخصيات.

ويظل مجال الترجمة المسرحية الإبداعي أكبر مثال وشاهد على ما تقول من ضرورة النظر في إشكالية الإبداع والتحليل في هذا المجال. ولعل مقال الحمداني يعكس هذه القضية أحسن انعكاس، فيرى أن مشروعية الترجمة المسرحية في هذه الحالة ليس من الضروري أن يكون مرتكزة على مدى الإخلاص للنص، بل على مدى حرية التعامل مع النص المسرحي، وهذا مرده أن حجم الفراغات في النص أكبر، وهذه حالة النص المسرحي بالقياس إلى الفنون الجميلة[1].

ولذلك كان المترجم المسرحي وهو يسعى إلى التساؤل عن مشروعية الترجمة المسرحية يحاول بدوره تقديم محاولة الشخصية لترجمة مسرحية ترجمت من قبل ترجمتين على الأقل.

فكان يتناولها مشهدا بمشهد، يقدم الترجمتين، ويعلق عليها ثم يقترح ترجمته التي يراها أقرب إلى روح النص وأسلم في رأيه ويواصل المترجم المسرحي على هذا النمط مقترحا ترجمته ناقدا الترجمات الأخرى، مطريا على ترجمته أحيانا[2].

فالحديث في الترجمة المسرحية الإبداعية يضع المجال الذي تترحك المترجم داخله ضمن إطار محدد. إن الترجمة لا تحتاج أن تكون إبداعية عندما يتعلق الأمر بمقال صحفي أو علمي أو تقني، وإنما تكون كذلك عندما تكون النصوص المنطلق نصوصا مسرحية. وعنى عن القول إن المسرح يتسم

[1]- جابر عصفور وآخرون، قضايا الترجمة وإشكالياتها، منشورات جامعة قطر، الدوحة، 1988، ص328.

[2]- مرجع نفسه، ص328.

بخصائص تميزه عن غيره هي الخصائص التي بها كان مسرحا، مما يجعل من قراءة النص وفهمه شكلا من أشكال التأويل دلالته تأويلا يساعد على فهم معانيه، وإذا كان مجرد قراءة مسرحية لا يمكنها إلا أن تكون كذلك، فكيف يمكن للترجمة المسرحية أن تبقى أمينة إلى النص الأصلي في بنيته وصوره، والحال أنها نقلته إلى لغة جديدة لها وسائلها الخاصة في العبارة وتشكيل فضاءات الدلالة؟

ب) التحليل في الترجمة المسرحية:

* التحليل هو جانب آخر مهم في الترجمة المسرحية، ويتضمن دراسة النص الأصلي بشكل دقيق وفهم العديد من عناصر مثل:

* النية والمعنى: فهم الهدف من كل مشهد وخطاب وكيفية ارتباطهما بالقصة ككل. يتطلب هذا التعرف على النية الحقيقية للمؤلف وما يحاول إيصاله من خلال النص.

* الهيكل والسياق: فهم بنية المسرحية بما في ذلك الحبكة والإيقاع، والشخصيات يساعد التحليل الدقيق في ضمان أن الترجمة تتبع نفس الهيكل والسياق.

* العناصر الرمزية: فهم الرموز والمعاني الضمنية في النص الأصلي مما يسمح بنقل هذه العناصر بشكل صحيح في الترجمة.

* الجمهور المستهدف: تحليل الجمهور اللغة المستهدفة ومتطلباتهم وتوقعاتهم حتى تكون الترجمة مفهومة وجذابة[1].

فالترجمة المسرحية تتطلب توازنا بين الإبداع والتحليل المترجمون الناجون يستخدمون التحليل لفهم النص بشكل عميق ثم يستخدمون الإبداع لنقل هذا الفهم إلى لغة جديدة، بطريقة تحافظ على جوهر النص مع جعله مفهوما وملائما لجمهور جديد.

بهذه الطريقة يمكن أن تكون الترجمة المسرحية تجربة غنية ومجزية، حيث تتيح للناس من ثقافات مختلفة الاستمتاع بفن المسرح عبر اللغات[1].

[1]- ترجمة جديدة لرباعيات الخيام، مجلة الشعر، القاهرة، العدد (12) تشرين الأول 1978، ص137.

المبحث الثاني: أهمية الأصالة النصية في الترجمة المسرحية

1)- فهم ثقافة المصدر وثقافة الهدف في عملية الترجمة المسرحية:

إن ثقافة المصدر في الترجمة المسرحية تشير إلى الثقافة التي ينتمي إليها النص الأصلي المراد ترجمته، بما في ذلك العادات والتقاليد والتعابير اللغوية.

أما ثقافة الهدف فتشير إلى الثقافة التي يتوجه إليها النص المترجم، حيث يتم تكييف الترجمة لتناسب جمهورا وثقافة جديدة. فتتعلق هذه الثقافة بالجمهور المستهدف للترجمة، والذي يمكن أن يكون في بلد أو ثقافة مختلفة تماما عن السياق الأصلي.

يتعين على المترجم أن يكون حساسا لاحتياجات الجمهور المستهدف، بما في ذلك فهم ثقافتهم وتقاليدهم وقيمهم، وضمان تواصل فعال للمعنى والشعور والسياق الأصلي للعمل المسرحي.

ويجب على المترجم أن يفهم عمق النص المصدر بما في ذلك العناصر الثقافية والتاريخية والاجتماعية، لضمان أن يتم ترجمتها بشكل دقيق ومناسب.

ولهذا عندما نتحدث عن الترجمة المسرحية، فإن تعاريف: ثقافة المصر" و"ثقافة الهدف" هما عنصران أساسيان في العملية الترجمية المسرحية.

1) ثقافة المصدر: تشير المصدر إلى الثقافة الأصلية التي ينتمي إليها النص المسرحي فهذه الثقافة تتضمن جميع العناصر الاجتماعية والتاريخية والثقافية التي تؤثر على النص الأصلي، بما في ذلك العادات، القيم، اللغة والسياق الاجتماعي والتاريخي. والعادات في الترجمة المسرحية، لهذا يجب أن يكون المترجم على دراية وأن يكون واعيا لهذه العناصر ليضمن نقل النص الأصلي بأمانة ودقة وفهم المعاني الخفية والعناصر والمراجع الثقافية التي ربما قد تكون غير واضحة للجمهور من ثقافة مختلفة.

2) ثقافة الهدف: هي تلك الثقافة التي يتم فيها ترجمة النص المسرحي، فهي تشمل اللغة المستهدفة وجميع الجوانب التاريخية والاجتماعية والثقافية التي تكون معروفة للجمهور.

---

[1]- م.ن ص139.

ففي هذه الترجمة الهدف منها هو ليس نقل الكلمات من لغة إلى لغة أخرى، بل يجب على المترجم أن يجعل النص ملائما للجمهور الجديد ومفهوما، ففي كثير من الأحيان يتطلب تعديلات وإعادة الصياغة لبعض العناصر والأجزاء لتتلاءم وتتناسب مع التوقعات الاجتماعية والمعايير الثقافية للجمهور المستهدف[1].

فلهذا يجب على المترجم المسرحي أن يراعي بعض النقاط الرئيسة عند العمل بين ثقافة المصدر وثقافة الهدف فهي كالآتي:

1- اللغة: فهم الأسلوب اللغوي المستخدم في النص المصدر وفهم اللهجة وكيفية نقله وترجمته إلى لغة الهدف بطريقة تعطي وتعكس نفس الأسلوب والإحساس[2].

2- الفكاهة: إن فهم الكاتب وفك رموز النكب التي تعتمد على الثقافة أو اللغة ومحاولة إيجاد بدائل تلائم وتناسب الجمهور المستهدف[3].

3- المراجع الثقافية: التكيف مع المراجع الثقافية التي ربما قد تكون غير مألوفة أو غير معروفة للجمهور المستهدف، فهنا قد يتطرق المترجم إلى استبدال بعض المراجع بمراجع مشابهة في ثقافة الهدف[4].

4- التاريخ والسياق الاجتماعي: هنا من خلال التعرف للسياق الاجتماعي والخلفية التاريخية للنص الأصلي وكيفية نقلها بطريقة تتناسب مع الجمهور المستهدف[5].

5- القيم والعادات: فهم العادات والقيم الثقافية لكل من ثقافة المصدر وثقافة الهدف، وأن نتأكد من أن عملية الترجمة لا تتعارض مع التوقعات الثقافية للجمهور المستهدف[1].

---

[1]- Eva Sepasa, "theatre translation theory and tracive", Routledges, 1988, p29.

[2]- Marina Tsvekkov, "translating for performance: the semiotics of theatre translation", 1999, p23.

[3]- SirkkuAaltonen, "Issues in theatre translation",مقالات على موقع أنترنت

[4]- SabrineCollsch, Foisner, "cultural transfer in drama translation", translation and literature.(مجلة)

[5]- "Ecd", "coursera" ،موقع أنترنت

ولهذا في الترجمة المسرحية نستنتج هدفها الرئيسي هو نقل الروح والأثر الأصلي للنص إلى الجمهور المستهدف، مع الحفاظ على جاذبيته وتأثيره الأصليين، ولهذا يستدعي ذلك فهما عيقا لثقافة المصدر وثقافة الهدف والعمل بإبداع ومهارة وحساسية لضمان جودة ترجمة فعالة وناجحة بدون فقدان الجودة أو الأصالة الفنية.

2) صعوبات ترجمة النص المسرحي:

– في الترجمة المسرحية يجد المترجم نفسه في صراع بين الحفاظ على الأصالة وإبراز الإبداع، ولكنه لا يخلو من الوقوع في الأخطاء رغم معرفته الواسعة بالقواعد والنظريات الترجمية، ولهذا يجعل دراسة الترجمة المسرحية موضوعا هاما يستحق التفكير والبحث العميق.

– الترجمة المسرحية بالفعل تمثل تحديا فريدا بسبب تعدد العناصر الفنية والثقافية التي يجب ترجمتها بما في ذلك النصوص والشخصيات والإيقاع واللغة اللامنطوقة. إنها عملية تتطلب فهما عميقا للثقافتين المصدر والهدف، فضلا عن مهارات في الإبداع والتأليف. ومع ذلك، تعتبر هذه التحديات جذابة بالنسبة للعديد من المترجمين الذين يسعون لتقديم تجارب ثقافية مثيرة ومثيرة للاهتمام للجمهور الهدف.

– الترجمة المسرحية هي ترجمة المسرح بأنواعه المختلفة، هذه الترجمة تتضمن عناصر درامية وموسيقية مما يتطلب مقارنات مع جميع المستويات بين اللغات خصوصا في علم التداولية والتراكيب[2].

– الترجمة المسرحية تعد فنا راقيا يستند إلى خصائص الأدب ومكانته، ويعتمد على منهج الترجمة الدلالية، خصائص الأدب المسرحي التي تميز ترجمته تشمل سيطرة الوظيفة التعبيرية والإيحاء وتعدد المعاني، مما يؤدي إلى تعدد التفسيرات وتجاوز حدود الزمن، مع نقل قيم إنسانية عامة.

---

[1]- Google scholar and JSTOR.

[2]– محمد عناني، 2003، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ط2، مصر الشركة العالمية للنشر لونجمان.

– الترجمة المسرحية تتضمن نقل النصوص المسرحية من مختلف العصور والثقافات، مما يجعل المترجم يواجه تحديات ثقافية ولغوية.

ومن بين هذه التحديات يمكن تسليط الضوء على أهم الصعوبات:

* اختلاف البناء اللغوي بين اللغات.
* اختلاف الثقافات بين اللغة المصدر واللغة المستهدفة.
* صعوبة نقل بعض التعاريف والمفاهيم الثقافية بغض النظر عن الثقافة والاكتفاء فقط باللغة.

إضافة إلى الصعوبات والتحديات الترجمة المسرحية تقوم محدودية ثقافة وقدرات المترجم بتفاقم هذه المشكلة خاصة عندما لا يتم تطوير إمكانياتهم بشكل مناسب. الدكتور محمد عناني قد ألمح إلى هذا الجانب في كتابه: "الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق" و "فن الترجمة"، حيث ناقش بعض الجوانب التي قد يغفل عنها المترجم المسرحي، ومن بينها صعوبة ترجمة الألفاظ المجردة التي تحمل معانيها العواطف والانفعالات والأفكار.

فيتوجب على المترجم المسرحي أن يكون على دراية بالجوانب الثقافية واللغوية لكل لغة، ويجب أن يكون حذرا في استخدام التقنيات الترجمة الحديثة، لتجنب الوقوع في الأخطاء.

فهذه الصعوبات الثقافية واللغوية والأدبية –لغة الجسد والحركة– النغمة والإيقاع والتعبيرات العاطفية[1].

– يجب على المترجم فهم الثقافة المرتبطة بالنص المسرحي الأصلي والتي قد لا تكون مألوفة في اللغة المستهدفة.

– بعض المصطلحات والعبارات قد لا تكون قابلة للترجمة بسهولة إلى لغة أخرى، بسبب الاختلافات اللغوية والثقافية.

– النصوص المسرحية غالبا ما تحتوي على تعابير أدبية ورمزية يصعب فهمها وترجمتها بدقة.

[1]– م ن، ص08.

– بعض المفاهيم والإشارات غير اللفظية التي تعبر عنها حركات الممثلين تصعب ترجمتها إلى لغة مكتوبة.

– تحمل النصوص المسرحية غالبا إيقاعا ونغمة خاصة، ومحاولة نقل هذه النغمة إلى لغة أخرى يمثل تحديا.

– ترجمة العواطف والانفعالات التي يعبر عنها الشخصيات في النص المسرحي يمكن أن تكون صعبة بسبب الفروق الثقافية.

فهذه الصعوبات تتطلب من المترجم مهارات تفاوتية في التفسير والتحليل والابتكار لضمان أن النص المترجم يحافظ على جودته وينقل الرسالة بشكل دقيق وفعال.

3) التقنيات الأساسية في الترجمة المسرحية: الوفاء للنص الأصلي وضرورات الجمهور الدولي:

ترجمة المسرحية تحتاج إلى توازن دقيق بين الوفاء للنص الأصلي وتلبية احتياجات الجمهور الدولي. فهذه التقنيات تشمل الفهم العميق للثقافة واللغة الأصلية والهدف. واستخدام تقنيات التعبير المسرحي لنقل المشاعر والمعاني بدقة، بالإضافة إلى مهارات الترجمة اللغوية والأدبية.

1- الوفاء للنص الأصلي:

*) فهم الثقافة والفلسفة: يجب على المترجم أن يفهم بعمق الثقافة والفلسفة التي تمثلها المسرحية الأصلية، حيث تؤثر هذه العوامل بشكل كبير على المضمون والأسلوب.

*) الحفاظ على الأسلوب والصياغة: يجب على المترجم السعي للحفاظ على الأسلوب الأصلي للكتابة والصياغة في المسرحية، بما في ذلك اللغة الشعرية إن كانت موجودة[1].

[1]- Bassnett Susan, and André Lefevere, "Translation, history and culture", Routledge, 1998, p80.

2) ضرورات الجمهور الدولي:

* تحقيق التواصل الثقافي: ينبغي على المترجم أن يتجنب استخدام العبارات أو المفردات الثقافية ذات المعاني المحلية المحددة التي قد لا تترجم بشكل فعال للجمهور الدولي[1].

* توظيف اللغة العالمية في بعض الأحيان، يمكن استخدام مصطلحات أو تعابير لغوية عالمية لضمان فهم أكبر للعمل المسرحي من قبل الجمهور الدولي[2].

3) فهم السياق الثقافي والتاريخي:

يعتبر فهم السياق الثقافي والتاريخي الخلفية المسرحية الأصلية أمرا حيويا للمترجم. هذا يشمل فهم المعتقدات والقيم والتقاليد التي تتخذ منها المسرحية جزءا، فضلا عن فهم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الزمان والمكان.

4) استخدام اللغة بدقة ومرونة: يجب على المترجم أن يكون مهارة في استخدام اللغة بدقة ومرونة، يجب أن تكون الترجمة ملتزمة بالدقة اللغوية، وفي الوقت نفسه يجب أن تكون مرونة بما يكون لنقل الأدبيات والتعبيرات الثقافية بطريقة تجذب الجمهور الدولي.

5) تحقيق التواصل الثقافي: من المهم أن يكون لدى المترجم فهم عميق للفروق الثقافية بين اللغة الأصلية واللغة المستهدفة. يجب عليهم التفكير في كيفية تقديم المعاني والمفاهيم بطريقة يفهمها الجمهور الدولي بدقة وبالطريقة الصحيحة[3].

6) احترام تفرد النص الأصلي: يجب على المترجم أن يحترم تفرد النص الأصلي وأسلوبه الفريد على الرغم من أنه من المهم أن يكون المترجم مبدعا في تقديم نص مترجم بطريقة تناسب الجمهور الدولي. إلا أنه يجب أن يبقى وفيا لجمهور وروح العمل الأصلي.

---

[1]- Venuti, Lawrence, "the translator's invisibility: a history of translation", Routledge, 2008, p27.

[2]- Tavis, Tatrice, "the intercultural performance reader", Routledge, 2004, p60.

[3]- Aaltonen, Sirkku, and Marta Savorak, "translation in the theatre", Rodepi, 2008, p96.

7) تحريك والتعبير الشفهي: في الترجمة المسرحية، يتعين على المترجم أن يكون متمكنا من التحول بين النصوص المكتوبة والتعابير الشفيهة بشكل متقن. هذا يشمل فهم كيفية نقل التعابير الشعرية والموسيقية والإيقاعية إلى اللغة الهدف.

8) التحقق من الأداء العام: يعتبر التحقق من الأداء العام للترجمة من خلال قراءتها بصوت عال أو تجربتها في جلسات قراءة مسرحية مهما لضمان أن الترجمة تعمل جيدا[1].

9) الترجمة الجماعية: تضمن هذه التقنية تعاون مترجمين مختلفين من خلفيات ثقافية متنوعة من أجل تحسين نوعية وجودة الترجمة وضمان فهم النص الأصلي والتعبير عنه بشكل أوضح وأفضل.

مثال: في مسرحية " Theseagull" لتشخوفا، يمكن للمترجمين من مختلف الثقافات العمل معا لتقديم ترجمة متناسبة مع الأسلوب الأدبي والمضمون الثقافي[2].

10) الترجمة السمعية: تستخدم هذه التقنية في المسرحيات التي تعتمد بشكل كبير على الأداء الصوتي والتحركات المسرحية. مثل: يمكن للمترجم ترجمة النصوص المنطوقة أثناء الأداء باستخدام ترجمة سمعية مباشرة أو بتضمين ترجمة مسجلة مسبقا في العروض المسرحية.

على سبيل المثال: في مسرحية " Les misérables" يتم ترجمة الأغاني والحوارات المهمة أثناء الأداء لتمكين الجمهور الدولي من فهم القصة. تتضمن هذه التقنية تعديل العناصر الثقافية والمحلية في النص الأصلي لتكييفها أو عرضها على الجمهور المتلقي المستهدف. يمكن تغيير المواقع والأسماء والتقاليد والعادات لجعلها أكثر مناسبة أو بالأحرى أكثر ملاءمة للجمهور الدولي المستهدف.

مثال: نجد في مسرحية " FiddlerandtheRoof" في هذه المسرحية تم تكييف عناصر الثقافة اليهودية لتكون أكثر ملاءمة وأكثر فهما للجمهور الدولي العالمي[3].

---

[1]- Brockett, Oscar G, "the essential theatre", Harcourt Brace college publishers, 2000, p28.

[2]- Munday, Jeremy "introduction translation studies: theories and applications", Routledge, 2016, p40.

[3]- Bake, Mona, "in other words: a course book on translation", Routledge, 2018, p80.

11) التحريك المسرحي: هذه التقنية تشمل تكييف العروض المسرحية والأداء بحيث تكون قابلة للتأثير والتفاعل على الجمهور الدولي المستهدف، بطريقة رائعة وفعالة مثال: نجد في مسرحية "Thelionking" يتم تضمين عناصر مسرحية وتصميمات متطورة ومبتكرة لتوصيل القصة بطريقة فعالة للجمهور الدولي[1].

12) الاستخدام الإبداعي للغة: هذه التقنية تتضمن استخدام اللغة بطريقة مثيرة للاهتمام للجمهور الدولي المستهدف، مثال: نجد في مسرحية " CyranodeBergerac" يلجأ المترجم إلى استخدام الإبداع في ترجمة لغة الشعر واللغة اللامعتادة لتوصيل معنى وروح النص بشكل دقيق[2].

ولتوضيح أكثر لتقنيات الأولى التي سبقت أن شرحتها سوف نتطرق إلى أمثلة توضيحية لكل تقنية:

* ففي تقنية فهم السياق التاريخي والثقافي: نجد في مسرحية شكسبير عند ترجمة نص مسرحية "روميو وجوليات" إلى اللغات الأخرى فعلى المترجم أن يفهم الفروق في العلاقات الثقافية والاجتماعية والقيم بين المكان والزمان لضمان الوفاء للنص الأصلي واستيعابه وفهمه بطريقة صحيحة من قبل الجمهور الدولي[3].

* وفي تقنية استخدام اللغة بدقة ومرونة: نجد في مسرحية " waitingtoGodot" لصمويل بيكت فهنا يظهر الاستخدام الدقيق للغة في التعبير عن الانعدام واليأس والعزلة، لهذا يجب على المترجم استخدام لغة تنقل هذا الشعور بدقة في لغة الهدف دون فقدان المعاني الأساسية[4].

* وفي تقنية التحريك والتعبير الشفهي: نجد مسرحية " Lesmisérables" لـ "VictorHugo" هنا نجد نصه يتميز بالعديد من الألحان والأداء الموسيقي فعلى المترجم أن يقدم الترجمة بطريقة تسمح له بالتحول بين الأداء الشفهي والكتابة المكتوبة[1].

---

[1]- Aranson, Arnold, "looking into the Abyss: Essays on scenography" , university of Michigan, press, 2005, p180

[2]- New Mark, Peter "approaches to translation prentice hall, 1998, p900

[3]- Bassnet, Susan, and André Lefevere, "translation history and culture", Routledge, 1998, p81.

[4]- Op.cit, p42.

كما نجد أيضا في تقنية تحقيق التواصل الثقافي نجد في مسرحية "نوعا ما ملكا" لعقاد العباس، فهنا الشخصيات تعبر عن تجاربها الثقافية والشخصية. فعلى المترجم أن يحول هذه التجارب بشكل يتلاءم مع فهم الجمهور الدولي المستهدف لتحقيق تواصل ثقافي[2].

ونجد أيضا في تقنية احترام تفرد النص الأصلي: نجد في مسرحية " Adoll'shouse" لهنريك إبسن، فهنا يتطرق المؤلف بتناول موضوعات التسلية والقوة الذكورية بطريقة فعالة، فعلى المترجم أن يحترم تفرد هذا النص وينقل بدقة وصدق[3].

فهنا نستنتج أن هذه التقنيات تعزز المرونة والفعالية في عملية الترجمة المسرحية، وأيضا تساعد في تحقيق التواصل الثقافي الناجح والفعال والتأثير الإبداعي على الجمهور الدولي المستهدف.

[1]- Aaltonen, Sirkku, and Marta Dvorak, "translation in the theatre", Rodopi, 2008, p97.

[2]- Tavis, Patrice, "the intercultural performance reader", Routledge, 2008, p61.

[3]- Op.cit., p28.

الفصل الثاني:

تحليل تطبيقي لتقنيات الترجمة في مسرحية

الأميرات لفاطمة ڤاليز أنموذجا

تمهيد:

أحاول في هذا المبحث تحليل ودارسة النص المترجم من طرف المترجمة جميلة مصطفى الزقاي، والإحاطة بكل جانب من جوانب عملها في ترجمة نص المسرحية للكاتبة "فاطمة ڤالير". فيعتبر هذا النص سيرة ذاتية للكاتبة النص الأصلي، فقد قسمت هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول تناولت فيه تعريف مدونة المسرحية وتعريف الكتابة فاطمة ڤالير، ثم تعريف المترجمة جميلة مصطفى الزقاي.

أما المبحث الثاني فسأتطرق إلى تحليل التوجهات الفنية والدرامية لمسرحية الأميرات ثم دراسة الشخصيات والأحداث الفنية والدرامية للمسرحية، ثم تقييم تأثير الترجمة المسرحية على تجربة الجمهور الدولي وفي الأخير سوف أحلل الأساليب التقنية التي استخدمتها المترجمة في ترجمتها.

المبحث الأول:

1) تعريف مدونة المسرحية "الأميرات" "Theprincesses"

نص مسرحية الأميرات قد يكون سيرة ذاتية لكل امرأة مغاربية فاختارت الهجرة للهرب من معاناتها وأوجاعها، ورغم الصعوبات التي واجهتها، تمكنت من تحقيق نجاح والوصول إلى مكانة رفيعة. هذه الشخصية تعيش في مجتمع يحكم عليها بناء على الصور النمطية، فبعضهم يراها خادمة أو عاملة بينما يراها الآخرون متمردة على التقاليد والقيم.

تحكي المسرحية قصة أميرة تتعرض لمحاكمة من عشيرتها، التي يسعى للحفاظ على التقاليد والموروثات فهذه القصة مستوحاة من تجربة الكاتبة عن نفسها التي واجهت تحديات مماثلة عندما عادت إلى وطنها بعد الزواج من أجنبي وفرنسي تحديدا، ربما تكون هذه العلاقة قد أدت إلى صدام ثقافي أو اجتماعي مع بيئتها الأصلية، ما أثار حفيظة المجتمع التقليدي ضدها فكان والد شخصية الأميرة يدعهما حتى بعد وفاته دعما معنويا أو روحيا، يقودها في معركتها ضد القوى المحافظة.

فكان يراها مجتمعها في تصرفاتها تهديدا للقيم والعادات، فنرى هنا في هذه المسرحية شخصية الأميرة تمثل شجاعة النساء الشابات اللواتي يرفض الانصياع للقيود الاجتماعية ويشجعن الأخريات على الوقوف ضد التمييز والعادات الظالمة. فهذه المسرحية تصور صراعا بين الماضي التقليدي والمستقبل الذي تصنعه النساء بشجاعتهن «فوقفن إلى جنابها لتنجو من مخالب الموت والمحاكمة المدبرة جورا وظلما»[1].

[1]- ينظر: جميلة مصطفى الزقاي، مسرحيات من تأليف فاطمة قالير، الهيئة العربية للمسرح، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، 2015، الطبعة 11، ص11.

2) تعريف الكتابة فاطمة ڤالير:

ولدت في قسنطينة شرق الجزائر سنة 1944، وبعد تخرجها في الأدب الفرنسي من "جامعة الجزائر" انتقلت إلى فرنسا، حيث درست السينما في "جامعة فانسون" وفي كتاباتها التي تزيد على العشرين نصا مسرحيا، كان هاجسها الأساسي تقديم رؤية نقدية ومغايرة للتقليدي والسائد في المجتمع الجزائري، وفي 1980 تزوجت من رجل فرنسي أصبحت تتخذ اسم عائلته في كتاباتها [1]. وفي 1981 أنجبت توأما أحدهما ذكر والثانية أنثى، وفي 1985 بدأت كتابة المسرحية "Youhavecomeback" التي ترجمت "لقد عدت"، والتي أعيدت تسميتها فيما بعد "Theprincesses" "الأميرات"، من كتاب مسرحيات امرأة، مختارات دولية، لفرنسوا زكوريليكسي وكاترين تيمرسون إصدار مرجع أوبو1988.

فازت ڤالير بعدة جوائز من بينها "جائزة أرليتي" 1990 وجائزة كاتب ياسين ومالك حداد 1993 وجائزة "أميك" من الأكاديمية الفرنسية 1994 عن مجموع أعمالها المسرحية.[2]

توفيت 15 سبتمبر 2020عن عمر يناهز 76 سنة.

3) تعريف المترجمة جميلة بين مصطفى الزقاي:

هي كاتبة ومترجمة وناقدة مسرحية ولدت سنة 1961 وتميزت بمسيرة حافلة بالإبداع في مجال الأدب والترجمة. حصلت على شهادة الماجستير، تخصص "الإبداع وكتابة السيناريو".

سينما الطفل: 16 مارس 2022 موسومة بالإبداع السنمائي للطفل في الجزائر، دراسة تحليلية.

* شهادة دكتوراه تخصص نقد مسرح الطفل، 26 يناير 2009، موسومة بـ "شعرية المشهد المسرحي الطفولي المغاربي".

[1]- Dejeux Jean, la littérature féminine de langue française au Maghreb Karthala éditions, 1 janvier 1994.

[2]- Sleeman, Elizabeth, the international who's who of women, 2002.

* دكتوراه دولة في الأدب العربي بدءا من جوان 2010 من جامعة السينيا بوهران (أستاذة مؤهلة في شعبة الأدب العربي).

تتميز أعمالها بالغنى والتنوع، حيث تترجم براعة من اللغة الفرنسية والإنجليزية والعربية، وتعمل أيضا على كتابة مقالات وقصص قصيرة تعبر عن تجاربها وآرائها في مختلف المواضيع.

تعتبر جميلة بنت مصطفى الزقاي إضافة قيمة للمشهد الأدبي والثقافي والعربي بشكل عام.

في هذا الفصل أحاول دراسة وتحليل النص المترجم من لدن المترجم "مصطفى زقاي" للنص المسرحي لفاطمة ڤالير تحت عنوان: "الأميرات" "Theprincesses"

المبحث الثاني:

1) تحليل العناصر اللغوية في ترجمة مسرحية الأميرات:

نرى هنا من خلال عملية تحليل ترجمة النص الأميرات للمترجم "مصطفى زقاي" من تحليل العناصر المهمة في الفصل التطبيقي، من خلال قراءة جيدة للنص الأصلي، وتفكيك وتحليل في النص المترجم، ونص الهدف الذي هومحل الدراسة. فقد تميزت فاطمة ڤالير في هذه المسرحية بالاهتمام في إدراك قضايا والوعي بالواقع، فقد تميز أسلوب النص بالسهولة لأنه اتسم بالإيجاز أحيانا والتكثيف أحيانا أخرى، لحوارات وجمل أرادت فاطمة ڤالير أن يغلب عليها الرمز الذي اعتمد على جزئيات جد صغيرة اختارتها من سيرتها الذاتية أحيانا ومن واقعها أحيانا أخرى. فتميز أسلوب "النوستالجيا" أو كما يقال "أسلوب الحنين" فغلب تأثير الواقع الذي عاشته في بلادها رغم من هجرتها إلى بلاد أجنبية فأصبحت القضايا التي عالجتها من خلال النص فهي تميزت قدرتها على تعبير عن همومها كمبدأ وهموم مجتمعها عبر الشخصيات المسرحية.

فلاحظنا أنها قريبة من مجتمعها بالرغم من اختلاف اللغة في توصيلها للمتلقي العربي، فجاءت هذه المسرحية لتقريب فاطمة ڤالير من جمهورها العربي بترجمة نصوصها المسرحية.

يتراءى لنا من خلال النص العينة المترجم أنه قد حافظ في بعض الأحيان على روح الواقعية الاجتماعية للنص، إذ حاولت البحث عن كلمات في اللغة الإنجليزية تمثل معادلا لكلمات النص الأصلي، فتميزت بنفس شحنة مرادفات النص الأصلي. التي تميزت بمعان إضافية من الأثر العاطفي والانفعالي التي تحمله الكلمات الواردة في النص الأصلي لأن هناك مصطلحات في اللغة الأصل تحمل في طياتها معان فنية دقيقة ترتبط بثقافة اللغة الأصل التي تستعملها. ولذلك نرى أن المترجم استعمل تراكيب وصيغا وعبارات تعادل ما جاء في النص الأصلي. ولهذا ما دفعني إلى تحليل بعض الأساليب التقنية في الترجمة النص المسرحي واكتشفت بعض الهفوات اللاإرادية والثغرات الترجمية قد يقع فيها أي مترجم وخاصة في الترجمة المسرحية لهذا يتميز النص المسرحي بصعوبة ترجمته.

2) دراسة الشخصيات والأحداث في الترجمة والعناصر الدرامية والفنية مسرحية الأميرات:

دراسة الشخصيات والأحداث في الترجمة المسرحية تعتبر جزءا من العملية الشاملة لفهم وتحليل المسرحيات والنصوص الدرامية من منظور الترجمة عندما نتحدث عن دراسة الشخصيات والأحداث فإننا نشير إلى تحليل الوقائع والتطورات التي تحدث في النص الأصلي.

يتراءى لنا من خلال قراءة النص الأميرات لفاطمة ڤالير أنه من نوع التراجيديا الاجتماعية من خلال استعمالها في الكتاب بمفهومها الكلاسيكي، واعتمدت على الحوارات المقتضبة والقصيرة وكذلك نوع الشخصيات وأبعادها الاجتماعية من خلال عنوان المسرحية "الأميرات" التي تخص فيها الكاتبة مقدمة لواجهة النص، حيث أن شخصية الأميرات تنتمي إلى النبلاء من خلال التسمية، كما يذكرها العجوز في النص الأصلي

صوت الرجل: (لا تزالين كريمة جدا)[1]

The man's voice: you are still generous[1]

[1]- فاطمة ڤالير،ص23.

فهذه الشخصية في النص المتمردة على التقاليد والعادات البالية والثائرة عليها قصد تغييرها، وبعد الرجوع إلى الديار من بعد وفاة والدها، اكتشفت من وجود وصية طلب فيها قتلها بسبب زواجها من رجل غير مسلم، وتحدت بذلك الفعل كل التقاليد والأعراف.

* الشخصيات: نجد مجموعة من الشخصيات في نص "الأميرات" التي تتميز في دفع الصراع وحبك القصة من أجل الوصول إلى الفكرة المتلقي فجميع الشخصيات تعتبر رئيسية، لأن كل واحدة فيها تحمل موقعا وهدفا في الصراع المسرحي الذي أنشأته الكاتبة. وذلك من خلال نقدها للمجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة.

إذن نجد جميع شخصيات المسرحية سواء كانت رئيسية أو ثانوية كانت تجمع بينها علاقة صراع اجتماعي الذي يكشف لنا من نقدها للتقاليد والعادات بلادها الذي كان لها بالمرصاد بسبب زواجها من رجل أجنبي.

فنجد في شخصيات المسرحية تنوعا من حيث الجنس فهناك إحدى عشرة امرأة ورجلان، بالإضافة إلى مجموعة أخرى الأولى تتكون من العجائز والثانية مجموعة من نساء يدخلن لدفع العمل المسرحي.

الشخصيات	الأبعاد
الشيخ	المسمى بالمتمرد
الأميرة	شابة في الثلاثينات
بادية	صديقة الأميرة
نونو	عجوز ومربية الأميرة
زهرة–عائشة–حدة–المجنونة–عبلة	أصدقاء الطفولة للأميرة وأعضاء جوقة
المقعد	الرجل الذي أصبح شيخا مبكرا
امرأتان متحجبتان	عبدتان

[1]– Fatima Gallaire, théâtre (1), collection de quatre vents, France, Paris, 2004, p15.

بيبية –الزهرة	النساء الشابات
زهور–شريف–علجية–خديجة–المرأة الشريرة–المرأة الفاضية	مجموعة العجائز الحافظات للعادات والتقاليد
العميدة	عجوز بنفس سن نونو المربية
العميد	حاكم القرية

*) **الزمان والمكان:**

1) الزمان: استخدام الفترات الزمنية داخل المسرحية هو وسيلة تعبيرية تضفي بعدا على تطور الأحداث، فكانت بداية المسرحية في ظلام الليل فهذا الظلام دلالة على حالة الجمود أو القمع أو حتى الخوف، وربما تعبر عن الأوضاع التقليدية التي تضغط على الشخصيات أو تحد من حريتهم، ومع تقدم الأحداث تتغير هذه الظروف حيث يبدأ ضوء الفجر بالتسلسل شيئا فشيئا، مع انتشار ضوء الفجر، تظهر علامات التحول الإيجابي والانعتاق من القيود. هذا الانتقال التدريجي من الظلام إلى الضوء قد يكون رمزا للتحرر والانتصار على التقاليد القديمة حيث يصبح النهار رمزا للانطلاق والمقاومة والحداثة، عندما ينتهي العرض المسرحي في وضح النهار، يبدو أن الكاتبة تريد أن تؤكد على أن التغيير ممكن، وأن نهاية القيود القديمة قد حانت. بالتالي تتوافق هذه الرمزية مع رسالة القوة والشجاعة التي تحملها المسرحية، مشجعة الشباب على النضال من أجل الحرية وكسر القيود البالية، حينما قالت:

"لي الشباب، ولي المقاومة"[1]

«For the youth, and for the resistance»[2]

2- المكان: تدخلنا الكاتبة فاطمة قاليز عند عودتها من الخارج بعد وفاة والدها، البيت الكبير، وهو منزل العائلة، من هذه اللحظة تبدأ القصة وتتجول عبر أماكن مختلفة، داخل نفس الموقع والذي يقع

[1]- ينظر: فاطمة قاليز، ترجمة زقاي، ص84.

[2]- Fatima Gallaire, op.cit., p07

في إحدى القرى الجزائرية. يحتوي هذا البيت الكبير على ساحة رحبةتشب خشبة المسرح من حيث المساحة.

يعتبر البيت العائلي من الناحية الاجتماعية المكان الذي تتجدد فيه الشخصيات في أنماط حياتها ومستوياتها الاجتماعية.

ومن خلال هذا المكان يمكن تحديد انتماء الأفراد واستنتاج ثقافتهم من خلال طريقة فهمهم للأشياء، وبهذا يصبح المكان نوعا من الهوية، وهذا ما حاولت الكاتبة إبرازه في موضوع المسرحية وفكرتها الأساسية.

* الصراع: الصراع هو العنصر الذي يحفز عناصر التناقض، مما يضفي الحياة والتنوع على مختلف أنواع الفنون، فعندما تتطور الأحداث نحو الهدف معين يصبح الصراع أمرا حتميا، وغالبا ما يستمر حتى يتمكن أحد الأطراف من التفوق على الآخر لأسباب موضوعية. وهذا ما نراه في مسرحية "الأميرات" حيث تقرر النساء الشريرات والعجائز قتل الأميرةبسبب زواجها من رجل أجنبي غير مسلم، يخططن لضربها بالعصا حتى الموت. لهذا سوف أتطرق بأخذ بعض المقتطفات من نص المسرحية:

المرأة الشريرة: ألا تخافين من الله.

الأميرة: لا أخاف منه بما أنني لا أقترف ما يستوجب اللوم.

المرأة الشريرة: لقد تزوجتِ بأجنبي غير مسلم. بخائن! لقد آذيتنا جميعا.

الأميرة: لقد تزوجت بأجنبي لسعة قلبه وصفاء وجهه.

المرأة الشريرة: هل هو ملزم باعتناق الإسلام؟

الأميرة: لا

الجوقة: قالت لا، قالت لا.

المرأة الشريرة: هل سمعت جيدا!

الأميرة: نعم.

المرأة الشريرة: كنت تنوين قضاء حياتك كلها مع هذه القلفة الإضافية؟

الأميرة: بالرغم من أنني أحسن نفسي غير مجبرة على إجابتك على هذا السؤال.

المرأة الشريرة: هذا لا يحتمل[1]!!

تركز الكاتبة على مفهوم حرية الفكر والتصرف وتستعرض كيف يمكن أن يتعارض ذلك مع المفاهيم التي قد تفرض قيودا على الحريات الأساسية أو تتسبب في سوء تفسير الأعراف والدين. حسب رأي الكاتبة يظهر الصراع بين الشخصيات في هذه المسرحية والذي قد يكون مدفوعا بأسباب اقتصادية عاطفية أخلاقية أو سياسية.

وفي الأخير نستنتج أن الصراع يعتبر أهم الركائز الدرامية التي اعتمد عليها فاطمة ڤالير في بناءها المسرحي، حتى تجعله أكثر قدرة على تحمل الموضوع للتواصل مع المتلقي.

*** الفكرة والموضوع:**

إن المضمون المسرحي أو الموضوع يلعب دورا حاسما في النص المسرحي، إذ يحدد الإطار والموضوع الرئيسيين الذين يبنى عليهما العمل من جهة بعض الكتاب المسرحيين يسخرون المسرحية لنقل أفكارهم وآرائهم مما يجعلها أداة لنشر رسائلهم الخاصة. في هذه الحالة، تصمم الشخصيات والحبكة بشكل يخدم هذه الأهداف، أما من جهة أخرى فهناك كتاب يضعون المضمون الفكري في قالب درامي ينسجم مع متطلبات الفن المسرحي، حيث يكون التركيز على عناصر مثل البناء الدرامي والتطور الشخصي بحيث يخضع المضمون للشكل لانهائي.

تتمحور مسرحية الأميرة حول مفهوم الحرية الفردية وكيفية تصادمها مع التقاليد المجتمعية التي غالبا ما تفرض قيودا على خيارات النساء. من خلال الشخصية البطلة "الأميرة" التي تعود إلى مجتمعها بعد غياب طويل، تستعرض فاطمة ڤالير كيف أن المجتمع يمكن أن يكون عائقا أمام حرية المرأة واستقلالها. البطلة "الأميرة" التي تعود لتجد نفسها محاطة بقيم قديمة ومقيدة، تصر على

[1]- جميلة الزقاي، م ن ص80.

التمسك بحقها في أن تعيش حياتها وفقا لما تراه مناسبا، حتى لو كان ذلك يعني مواجهة الضغوط الاجتماعية، كما أنها تلهم النساء الأخريات للوقوف ضد الظلم الذي فرضه المجتمع الأبوي على مدى سنوات عديدة. في هذا السياق تسعى الكاتبة إلى تسليط الضوء على نضال النساء من أجل حقوقهن والتحديات التي يواجهنها في بيئات لا تزال تتبنى أفكارا ذكورية تضع قيودا على حريتهن واستقلالهن.

تنبهنا فاطمة ڤاليز من خلال هذا الموضوع الذي يحمله هذا النص حيث يظهر أنها تأثرت بقيم وأخلاقيات مختلفة اكتسبتها خلال إقامتها في بلد أجنبي يشتهر بتمجيد الحرية واحترام الخيارات الفردية. الكاتبة قررت أن تتزوج من رجل غير مسلم رغم معارضة المجتمع، مبررة ذلك بأنها تحبه وهو والد أولادها. هذا الموقف يعكس بشكل واضح تغيرات في النظرة إلى القيم والدين من منظور فردي وليس جماعي. ولعل هذا النص يدل على ذلك:

شريفة: تزوجت إذن يا أميرة.

الأميرة: بالطبع أمام الله وأمام الرجال.

شريفة: هل نستطيع التحدث عن الزواج في هذه الحالة المزرية؟

الأميرة: أنا مندهشة لسماع منك لمثل كلام الامتهان هذا[1].

إذن نستخلص من خلال العنوان المسرحي يبدو أنه يحمل الاحتفاء بجميع النساء اللواتي يسعين لعيش حياة مليئة بالكرامة والحرية، فالعنوان يستحضر صور الأميرات ، مما يعكس رؤية تعبر عن الاحترام والتقدير لهؤلاء النساء اللواتي يناضلن من أجل حقوقهن ويطمحن إلى التغيير بأسلوب أنيق وراق، تشجع الكاتبة النساء على التحرر من القيود والتقاليد التي تعيق تقدمهن وتحد من إمكاناتهن. هذا هو الاتجاه الذي تتبعه الكاتبة فاطمة ڤاليز في تناولها لهذا الموضوع، إذ تحث على إبراز قوة النساء والتأكيد على أهمية إعطائهن الحرية في تحديد مصيرهن وضع حياتهن كما يرغبن. إنها دعوة

[1]- جميلة مصطفى الزقاي، م ن، ص75.

للنساء للوقوف بحزم في مواجهة العقبات التي تعترض طريقهن وإلهامهن لتجاوز القيود الاجتماعية والتقاليد القديمة.

* الحبكة: تقوم الحبكة بتوجيه الأحداث وتشكيل مسار الشخصيات، وهي تلعب دورا حاسما في تحديد بداية المسرحية ونهايتها وفقا لطبيعة الموضوع وطريقة معالجته دراميا.

تتناول المسرحية قصة امرأة عادت إلى وطنها بعد غياب دام 20 عاما، ساعية لإقناع مجتمعها بأنها اتخذت القرار الصائب بزواجها من شخص أجنبي غير مسلم مؤمنة بأن الحب كان سببا كافيا لذلك. ومع ذلك يرفض المجتمع والدين هذا الزواج. مما يضعها في مواجهة مع التقاليد والأعراف الراسخة. هذه الحبكة التي تستند إلى مفهوم التحدي والتصادم بين الحب والقناعات الدينية.

تتجلى قوة حبكة مسرحية "الأميرات" في أنها تخالف التوقعات النمطية، مما يؤثر بشكل ملحوظ على تطور الأحداث. فبدلا من النهاية المألوفة التي قد يتوقعها الجمهور، حيث يمكن أن تقتل البطلة كعقاب لتحديها المجتمع، تنجو البطلة بنفسها، تاركة للقارئ خيارا مفتوحا بين قبول حقها في الزواج من أجنبي أو الخضوع للتقاليد والأعراف المدعومة بالدين الإسلامي.

* الحوار: الحوار هو ركيزة أساسية في الفن المسرحي، ومن الصعب تخيل عمل مسرحي ناجح بدون وجود حوار قوي. من خلال الحوار في نص الأميرات يمكن للكاتبة نقل تفاصيل الحبكة وتطور الشخصيات والصراعات الداخلية والخارجية. بالإضافة إلى توضيح الأفكار والموضوعات المطروحة في العمل. ومن خلاله يمكننا فهم طبيعة العلاقات والمشاعر بين الشخصيات.

بالإضافة إلى الحوار تساهم الإرشادات المسرحية في تحديد معالم الزمان والمكان مما يوفر إطارا مرئيا للقصة.

تتبنى فاطمة قالير أسلوبا يعتمد على التفاعل بين الشخصيات من خلال الحوار،حيث تستند في كتاباتها إلى الأساليب الكلاسيكية التي تركز على الفعل ورد الفعل. هذا النهج يضمن أن تتطور القصة بشكل طبيعي مع تزويد الجمهور بمعلومات كافية لفهم السياق دون الحاجة إلى تدخل الراوي

في أعمالها. يظهر الحوار كأداة فعالة لبناء وتطوير السرد المسرحي، لهذا نذكر بعض المقتطفات الحوار في نص الأميرات:

الأميرة: لابد من التأكيد أيضا أنك لطالما كنت في حركية دائمة.

بادية: وبقيت كذلك يا أميرة لأخدمك وأدافع عنك.

أميرة: كفاك هراء أنا أيضا مستعدة لخدمتك والدفاع عنك إذا لزم الأمر، لكن أين هو الخطر؟

بادية: هو في كل مكان يا أميرة.[1]

تؤسس فاطمة ڤالير حوارات قصيرة تحمل كامل المعلومات عن الأفكار الأساسية والشخصيات للنص المسرحي. فهي تستعمل أساليب سهلة في التعبير وإبراز معالم النص المسرحي.

الحوار في النص الأصلي	الحوار في النص الهدف
It must also be emphasized that you have always been in constant motion	لابد من التأكيد أيضا أنك لطالما كنت في حركية دائمة
And I remained like this o princess, to serve you and defend you	وبقيت كذلك يا أميرة لأخدمك وأدافع عنك.
Stop saying nonsense, I'm also ready to serve you and defend you if necessary, but where's the danger?	كفاك هراء أنا أيضا مستعدة لخدمتك والدفاع عنك إذا لزم الأمر، لكن أين هو الخطر؟
It's everywhere, princess	هو في كل مكان يا أميرة

3) تقييم تأثير ترجمة المسرحية الأميرات على تجربة الجمهور الدولي:

يتراءى لنا من خلال هذا النص بأن المترجمة بذلت جهدا للحفاظ على الطابع الواقعي والاجتماعي للنص، وقد حاولت إيجاد كلمات عربية تعبّر بشكل دقيق عن معنى النص الأصلي. ولكنها تواجه تحديات حيث تطلب الأمر ليس فقط مطابعة الكلمات بل أيضا نقل التأثير العاطفي والرمزي الموجود في النص الأصلي باللغة الإنجليزية.

[1]- جميلة بن مصطفى الزقاي، م ن، ص77.

كانت بعض الكلمات بالإنجليزية تحمل معان خاصة ومرتبطة بثقافة محددة، وليس لها مقابل دقيق في العربية، لذا كانت المترجمة مضطرة إلى استخدام تراكيب وعبارات تعبر عن الروح العامة للنص الأصلي وتحافظ على معانيه العميقة.

هدفي من هذا التحليل هذا النص هو تقييم تأثيرالترجمة على تجربة الجمهورالدولي هو استكشافبعض الصعوبات التي يواجهها المترجمون سواء كانت أخطاء بسيطة أو فهما خاطئا للنص الأصلي، هذا ما يجعل مهمة المترجم تحديا حقيقيا، خاصة عند التعامل مع نصوص تحمل مضامين عميقة ومعقدة،.

- إن التقييم تأثيرترجمة مسرحية "الأميرات" على تجربة الجمهور الدولي يعتمد على عدة عوامل استعملتها المترجمة في ترجمتها نذكر البعض منها:

1- الدقة في الترجمة: اعتمدت على مدى دقة نقل النص الأصلي إلى اللغة المستهدفة. فكانت ترجمة دقيقة تحافظ على روح النص الأصلي فإن الجمهور الدولي سيكون قادرا على فهم القصة والمعاني المرتبطة بها.

2- الحفاظ على الطابع الثقافي: يتراءى لنا من خلال هذه المسرحية أن المترجمة قد نقلت نوعا ما الطابع بشكل صحيح من خلال فهم الجمهور للعناصر الثقافية.

3- تكييف النص للمفاهيم العالمية: احتوت المسرحية على مفاهيم وإشارات محلية، قد كانت نوعا ما مفهومة بشكل كبير للجمهور الدولي.

4- تجربة الأداء والإخراج: قد أثر الأداء والإخراج على تجربة الجمهور الدولي، فقد أثر نمط الإخراج والأداء بشكل كبير على كيفية استجابة الجمهور للنص.

5- التفاعل العاطفي: تمكنت المترجمة من تحقيق تأثيرها العاطفي.

إذن قد نجحت المترجمة جميلة الزقاي في توفير تجربة مماثلة للجمهور الدولي، كما هو الحال في النص الأصلي، مما يمكن للجمهور من تقدير وفهم القصة والشخصيات، والرسائل الكامنة في المسرحية فكانت الترجمة جيدة نقلت لنا روح النص.

4) تحليل الأساليب التقنية المستخدمة في ترجمة مسرحية الأميرات:

النص الدرامي هو نوع من الرموز التي تتألف من كلمات وإشارات وحركات، وتهدف إلى إنتاج معنى من خلال الحوار.

هذا النص يفترض وجود شخص يقوم بتفسيره، وعادة ما يكون ذلك الشخص هو الجمهور أو القارئ. العمل الدرامي هو هيكل يتكون من عناصر لغوية ويسعى إلى تنظيم المعنى. إذا حدث خطأ في تحليل تقنيات ترجمة هذه الرموز من كلمات وإشارات وحركات وعلامات زمنية، فقد يؤدي إلى تغيير جوهري في روح العمل الدرامي ومعناه.

ومن هنا ينبغي الاهتمام بجميع الأساليب التقنية التي يعالجها هذا الفصل، ومدى قدرة المترجم على الحفاظ على الروح الدرامية التي تهمين على النسق الأصلي. من المهم تقييم مدى نجاح الترجمة في نقل الأنماط الدرامية والأجواء إلى اللغة المستهدفة بشكل صحيح.

1-7 الترجمة بتصرف مع الحفاظ على المعنى:

1-1 تغيير عبارة بجملة فعلية:

الجملة أو العبارة باللغة الأصلية الإنجليزية	الجملة أو العبارة باللغة الهدف العربية
"It doesn't matter" ص35	فلنغير الموضوع ص42

بالنسبة للجملة الأولى "It doesn't matter" فهي عبارة تفيد "اللامبالاة"، وهي من العبارات الشهيرة في اللغة الإنجليزية، وتسمى "thefalsefriends"، أما ترجمتها إلى "فلنغير الموضوع" تحولت إلى فعل ومفعول به في ترجمة النص، ولهذا قد لا يفيد المعنى العام للترجمة.

2/1 استبدال الاسم بالفعل:

الجملة أو العبارة باللغة الأصلية الإنجليزية	الجملة أو العبارة باللغة الهدف العربية
"Not really" p16.	هل تمزحين؟ ص24
"it has lacked water and presence for years" p19	افتقرت إلى الماء وعانت من الوحدة منذ زمن طويل. ص27

إن استبدال الاسم في اللغة الإنجليزية بفعل في اللغة العربية قد يغير المعنى والسياق العام للنص، فلقد استبدلت المترجمة مفردة " notreally" إلى عبارة استفهامية (هل تمزحين؟)، وبذلك تغير المعنى الضمني والشكلي للنص.

أما في المثال الثاني استبدلت مفردة (presence) بمفردة "عانت من الوحدة" وكلا المفردتين تنافر على مستوى المعنى بتغييرها إلى جملة لا تفي بالمعنى الحقيقي.

3/1 الاقتراض:

الجملة أو العبارة باللغة الأصلية الإنجليزية	الجملة أو العبارة باللغة الهدف العربية
El Hamdoulillah p28	الحمد لله، ص35
Haoujit (p27)	هاوجيت ص34
Crescendo (p64)	(كريشوندو) ص87

ذهبت المترجمة إلى عدم ترجمة المصطلحات التي جاءت باللسان العربي فقد عمدت فاطمة ڤالير ترك هذه المصطلحات على حالها في اللغة الإنجليزية بما أنها من أصول جزائرية.

4/1 المعادلة:

الجملة أو العبارة باللغة الأصلية الإنجليزية	الجملة أو العبارة باللغة الهدف العربية
"…some would have given both hands to have this house" p17	"… وهناك من كان ليفعل المستحيل من أجل الحصول على هذا البيت…" ص25

لقد ترجمت العبارة المستعارة "both hands" بجملة تفي بالمعنى الضمني إذ كان من الأصح أن تجد لها مقابلا في اللغة العربية يعني لغة الهدف. وهكذا يكون المعنى كاملا.

5/1 الترجمة الحرفية:

الجملة أو العبارة باللغة الأصلية الإنجليزية	الجملة أو العبارة باللغة الهدف العربية
"Even in the stores" p16	حتى في المتاجر؟ ص 24
"Oh my god!" p17	يا إلهي! ص25
"a cop dares to talk to you?"	شرطي يجرؤ على الكلام معك؟ ص31

لقد استعملت المترجمة تبسيط هذا النوع من المفردات فترجمت المفردات بمرادفاتها في اللغة العربية، وتقريبها من الجمهور المتلقي.

II- إضافات المترجم:

2-1 إضافات تفسير وحذف الكلمة الوظيفية:

الجملة أو العبارة باللغة الأصلية الإنجليزية	الجملة أو العبارة باللغة الهدف العربية
"Euh! No!" p15	لا! ص23
"Oh, now we can see clearly" p18	"الآن نستطيع الرؤية بوضوح!" ص26

حذفت المترجمة الكلمة الوظيفية " Euh" ومعناها باللغة العربية "أوه" وهي تفيد التعجب خاصة في المسرح الذي يعتمد على الأفعال وليس على السرد. وكذلك إضافة إرشادات نصية تفسيرية لتوضح معنى الاستفهام أو التعجب المراد به في اللغة الأصل.

وحذفت أيضا في العبارة الثانية " oh" وغيرت التعجب بالاستفهام. ولهذا قد يؤثر على عرضها في المسرح ويغير من وضعيتها أو معناها.

الخاتـمـة

الخاتمة:

يقوم النص المسرحية بتقديم واستعراض ظواهر وحالات ومشاكل مجتمعية، ويجعل الجمهور يتفاعل معها من خلال تجسيدها بشكل فني مؤثر، تتأثر علاقة النص بالعرض بالمضمون الفكري والرمزية المتناولة، بالإضافة إلى عناصر غير لغوية مثل الملابس والإضاءة والموسيقى التي تساهم في بناء لغة مسرحية متكاملة. لذا يعتين على المترجم أن يحافظ على هذا التوازن بين النص المكتوب والعرض المسرحي، وأن يكون قادرا على ترجمة إيقاع وروح النص بقيادة المخرج أو من خلال قراءة النص المترجم.

بعد جهد متواضع في البحث، استفدنا من تطبيقات عملية النص المترجم وتوجهنا بالفهم النظري نحو تقنيات وأساليب الترجمة، وقد ساعدنا هذا الجهد في ترسيخ قاعدة فهم وتفسير النص المسرحي، وفهم أساليبه وتقنياته وكيفية استيعابه للمضمون، بناء على ذلك توصلنا إلى نتائج ملموسة تعزز فهمنا لعملية الترجمة المسرحية وتأثيرها على العرض، وتسهم في تطوير مهاراتنا في هذا المجال ومن أهم هذه النتائج ما يلي:

1- لعبت الثقافة المسرحية للمترجمة دورا حاسما في تسهيل تأويل وتحليل النص المسرحي، وتحويله من لغته الأصلية إلى لغة الهدف، مع الحفاظ على قالبه الفني والجمالي، وفهمها للسياق الثقافي والفني لكلتا اللغتين مكنها من تحقيق ترجمة دقيقة ومؤثرة، تعكس جمالية وعمق العمل المسرحي في لغته الأصلية، ونقلت المترجمة هذه الجمالية بنفس الروعة والتأثير إلى اللغة الهدف.

2- في العموم، اعتمدت المترجمة في ترجمتها للنص باستخدام أسلوب الترجمة الحرفية، مع الاهتمام ببعض التقنيات الترجمية الأخرى، مثل التصرف والتكيف، وذلك لضمان الحفاظ على المعاني الأصلية التي يحملها النص، سعت المترجمة إلى تحقيق توازن مثالي بين الأمانة للنص الأصلي وبين تلبية احتياجات وتوقعات الجمهور الهدف، من خلال استخدامها لتقنيات ترجمية متعددة، تتناسب مع طبيعة العمل المسرحي ومتطلبات الأداء.

3- إن الإبداع المسرحي يولد إيقاعا فريدا للنص، مما جعل المترجمة تلتزم بنقلها مع الاعتماد على جمالية الخلفية الثقافية للغة العربية، تحدت المترجمة نفسها لضمان ترجمة دقيقة ومؤثرة نقلت الأثر الباطني العميق الذي يتركه النص في أعماق المتلقي، وعكست قيمه ومعانيه بكل ووضوح وجمالية.

4- لجأت المترجمة إلى استخدام أسلوب الاقتراض كوسيلة لنقل المفردات الرئيسية التي تعبّر عن ثقافة الكاتبة، وهذا من أجل الحفاظ على الصورة والمعنى الأصلي للنص. كما قامت بالاستعانة بالهامش وتوضيح بعض النقاط غير المفهومة أو الغامضة، بهدف توفير فهم أفضل للقراء والجمهور، وضمان توصيل الرسالة الأساسية للمسرحية بشكل دقيق ومفهوم.

5- اختيار الكلمات الأدبية بشكل مفرط قد يعوق الممثلين عن التواصل بشكل فعال مع الجمهور، حيث يمكن أن يجعلهم يتلفظون بصعوبة، ويفقدون التواصل مع الجمهوري بسبب اللغة المعقدة.

وفي النهاية يتقاطع مجال الترجمة مع المسرح كونهما جزءا من الفن والأدب، وكلاهما يسعى إلى ربط الإنسان بمجتمع والعالم من حوله، من خلال بناء جسور تواصل تتخطى الحدود الثقافية وتعزز التفاهم المتبادل.

نحن نسعى لإقامة علاقات حقيقية تستند إلى الاحترام والتفاعل الإيجابي مع ثقافات مختلفة، ونسعى أيضا إلى استيعاب الإبداعات الفنية التي تعبر عن الجوانب الإنسانية المشتركة فينا.

وتبقى إشكاليات وأسئلة أخرى في مجال ترجمة النصوص المسرحية يواجهها الباحثون والمترجمون تحديات متعددة، فالرغبة في الوفاء للنص الأصلي وفهمه يتعارض في كثير من الأحيان مع احتياجات الجمهور الدولي وضرورة تكييف العمل للثقافات المختلفة.

- كيف للمترجم أن يختار التقنيات المناسبة للترجمة المسرحية مع مراعاة السياق الثقافي والتقاليد المحلية؟
- كيف يمكن للمترجم أن يختار المنهج الآمن والصحيح لهذه العملية الترجمية؟
- كيف يمكن للمترجم تحقيق توازن بين الوفاء للنص الأصلي واحتياجات الجمهور الدولي؟
- كيف يمكن للمترجم أن يأخذ في الاعتبار عمق الثقافة الأخرى وتقاليدها في ترجمته؟
- كيف يمكن للمترجم أن يضمن سلامة العملية الترجمية والحفاظ على جودة النص المترجم؟

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) الخطيب عبد الله، الضحك وملح الدموع والثورة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001.

2) ترجمة جديدة لرباعيات الخيام، مجلة الشعر، القاهرة، العدد 12، تشرين 1978.

3) جميلة مصطفى الزقاي، مسرحيات من تأليف فاطمة ڤالير، الهيئة العربية للمسرح، الإمارات العربية المتحدة، الشارقة، ط01، 2016.

4) شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، دراسة تحليلية لأصول الكتابة المسرحية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط2، 2001.

5) مصطفى كاتب، من المسرح الجزائري إلى المسرح الوطني الجزائري، إعداد وترجمة مخلوف بوكروح، الشريف الأدرع، مقامات للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2013.

6) إلياس ماري، د. قصاب حس حنان، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح والفنون والعرض، عربي إنجليزي فرنسي، مكتبة لبنان، ناشرون، 1997.

7) أحمد أبو الحسن، ترجمة في الشعر والنثر والمسرح، مؤسسة البيان للطباعة والنشر.

8) حسام الخطيب، الأدب المقارن، ج1، في النظرية والمنهج، طبعة الإنشاء، دمشق، 1982.

7) سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، تاريخها، تطورها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

9) محمد عناني، فن الترجمة، مكتبة ناشرون لبنان، ط5، 2000.

10) جابر عصفور وآخرون، قضايا الترجمة وإشكالياتها، منشورات جامعة قطر، الدوحة، 1988.

المراجع المترجمة:

11) فرد ب. ميليت، جيرالد إيدس، فن المسرحية، ترجمة صدقي قط، أ ب ت، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، نيويورك، 1966.

12) سوزان باست، دارسة الترجمة، تر: فؤاد عب المطلب، الهيئة العامة السورية للكتاب، ط01، دمشق، سوريا، 2012.

13) دوجلاس روبنسون، الترجمة والإمبراطورية، نظريات الترجمة ما بعد الكولونيالية، ترجمة ثائر الديب، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ع6، 116.

14) باتريس باغي، معجم المسرح، ترجمة ميشال ف. خطار، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، 2015.

15) ترجمات مارون عن المسرح الكلاسيكي الفرنسي (موليير)

16) أندريه ليفقر، رؤى في ترجمة الأب، ترجمة مؤيد حسن فوزي، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، 1984، العدد 05.

المراجع الأجنبية:

1) Aaltonen, Sirkku and Marta Savorak, "translations in the theatre", Rodopi, 2008.

2) AmparoHurtadoAblir, en traduction la notion de fidélité, collection traductologie N°05, Ed Didier Erudition, 1990.

3) Anne Ubersfeld, Ecole du Spectateur, lire le théâtre, éditions sociales 2ème ED, Paris, 1981.

4) Aronson, Arnold "looking into the Abyss: essays on scenography", university of Michigan press, 2009.

5) Baker, Mona: "in other words, A Coursebook on translation", Routledge, 2018.

6) Basnett Susan and Andre Lefevere, "translation, History and culture", Routledge, 1988.

7) Brockett, Oscar, G "the essential Theatre", Harcourt Bruce college publishers, 2000.

8) Déjeux Jean, la littérature féminine de langue française au Maghreb Karthala éditions, 1 janvier 1994.

9) Fabio Regattin, Théâtre et traduction, un aperçu du débat théorique.

10) Fatima Gallaire, Théâtre 1 collection de quatre tents, France, Paris, 2004.

11) Georges Monin, linguistique et traduction, Bruxelles, 1976.

12) Geraldine Brodie, "Translation of theatre text perfor and adaptation, 1980.

13) Marian TX Vekkova, "translating for performance: the semiodics of theatre translation, 1999.

14) Maurice Gravier, la traduction de textes dramatiques étude de linguistique appliquées, Oct, Déc, 1973.

15) Munday, Jeremy "introducing translation studies, theories and applications", Routledge, 2016.

16) New Mark, Peter, "approaches to translation prentice Hall, 1988.

17) Pavis, Patrice: "the intercultural performance reader"; Routledge, 2004.

18) Philips Hartnoll, the oxford companion to the theater, Oxford universitypress, New York, 1983.

19) Sleeman, Elizabeth, the international Who's who of women, 2002.

20) Venuti, Lawrence, "the translator's invisibility: a history of translation."

21) Wit, Hubert, Brecht, as theyknewhim, TR: John peetsevenseas publishers, Berlin, 1974.

مقالات ومجلات:

1) القليلي الشاذلي، وظيفة المسرح وقضاياه الحقيقية، الثقافة الرهان حضاري، الدار التونسية للنشر، تونس، 1978.

2)-SabrineCoelsch, Froiser, a cultural Transfer in drama translation", translation and literture.

3)- SirkkuAaltonen, "Issues in theatre translation"

الرسائل والأطروحات:

1) ميراث العيد، الأدب المسرحي نشأته وتطوره، رسالة ماجستير، إشراف عبد المنعم تليمه، جامعة القاهرة، 1998.

2) بثنية عثمانية، ترجمة النص المسرحي بين الحرفية والتصرف، كلية الآداب واللغات، رسالة ماجستير، ترجمة إنجليزي عربي بإشراف الدكتورة إنعام بيوض، جامعة الجزائر 2، 2005.

المواقع الإلكترونية:

1)- www.albayan.co.al.

2)- Https:www.moquatel.com

3)- "edx""coussera"

4)-google scholar and Jsotr

5)-www.annour.com

6)- www.hosameldin.org

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمةعامة: ..... أ

المدخل: المسرحيةوالترجمة.....1

الفصل الأول: مفاهيم وأسس الترجمة المسرحية وتقنياتها

تمهيد الفصل الأول:.....10

المبحث الأول: مفاهيم الترجمة المسرحية بين الأصالة والتواصل الثقافي:.....11

1- مفهوم الترجمة المسرحية: 11

2) دور التواصل الثقافي في عملية ترجمة المسرحية:.....13

3) التحديات والتوازن بين الأصالة والتواصل الثقافي في عملية الترجمة المسرحية: 19

4) مفهوم الإبداع والتحليل في الترجمة المسرحية:.....20

المبحث الثاني: أهمية الأصالة النصية في الترجمة المسرحية.....23

1)- فهم ثقافة المصدر وثقافة الهدف في عملية الترجمة المسرحية:.....23

2) صعوبات ترجمة النص المسرحي: 25

3) التقنيات الأساسية في الترجمة المسرحية: الوفاءللنص الأصلي وضرورات الجمهور الدولي: 27

الفصل الثاني: تحليل تطبيقي لتقنيات ترجمة المسرحية في مسرحية "الأميرات" لفاطمة ڤالير أنموذجا

تمهيد: 33

المبحث الأول: 34

1) تعريف مدونة المسرحية "الأميرات" "The princesses"..... 34

2) تعريف الكتابة فاطمة ڤاليز: 35

3) تعريف المترجمة جميلة بين مصطفى الزقاي: 35

المبحث الثاني: 36

1) تحليل العناصر اللغوية في ترجمة مسرحية الأميرات: 36

2) دراسة الشخصيات والأحداث في الترجمة والعناصر الدرامية والفنية مسرحية الأميرات:..... 37

3) تقييم تأثير ترجمة المسرحية الأميرات على تجربة الجمهور الدولي:..... 44

4) تحليل الأساليب التقنية المستخدمة في ترجمة مسرحية الأميرات:..... 46

الخاتمة: 50

قائمة المصادر والمراجع 53

فهرس الموضوعات 58

ملخص المذكرة باللغة العربية:

هذا البحث يقدم دراسة تحليلية تطبيقية لتقنيات الترجمة في سياق ترجمة النصوص المسرحية، استنادا لنص "الأميرات" للكاتبة فاطمة ڤالير كنموذج، والذي تم ترجمته إلى العربية مؤخرا.

يهدف هذا البحث إلى إثراء المكتبة الأكاديمية المسرحية من خلال استعراض كيفية توفيق الترجمة بين الحفاظ على الأصالة الثقافية وتلبية احتياجات الجمهور الدولي.

يعتمد هذا البحث على منهجية تحليلية تنطلق من مشكلة تحليلية رئيسية تتمثل في: كيف يمكن لتقنيات الترجمة في المسرح الجزائري التوفيق بين الحفاظ على أصالة النص الأصلي وتلبية احتياجات الجمهور الدولي لتحقيق التفاعل الثقافي والفني؟

تهدف الدراسة إلى فهم قدرة المترجم على تحويل النص المسرحي بما يحافظ على مضمونه وشكله الأصلي، مع مراعاة متطلبات وثقافة الجمهور المستهدف. تسعى الدراسة إلى استكشاف أشكال التفاعل الثقافي في عينات من التأليف المسرحين ودراسة قدرة المترجم المحلي على تبرز مميزات النص الأصلي من خلال الترجمة بشكل ملائم للثقافة والذوق اللغوي للهدف.

Summary

This research presents an analytical and applied study of translation techniques within the context of translating theatrical texts, using «the Princesses» by writer Fatima Gallaire as a model, which was recently translated into Arabic. The aim of this research is to enrich the academic theater discourse by examining how translation can balance between preserving cultural authenticity and meeting the needs of international audiences. The research adopts an analytic problem, which revolves around achieving balance between authenticity and cultural and artistic communication.

The study seeks to understand the translator's ability to transform the theatrical text while preserving its original content and form, taking into accounts the requirements and culture of the target audience. Additionally, the study aims to explore forms of cultural interaction in samples of theatrical compositions and to examine the local translator's ability to highlight the features of the original text through translation that is suitable for the target culture and linguistic taste.